

أضواء جديدة على نماذج من كتابات
حقائب مراسلات بريدية
من العصر العثماني بتركيا
(٦٩٨-١٣٤١هـ/١٢٩٩-١٩٢٣م)

إعداد

أ.م.د. علاء الدين بدوى محمود الخضرى
أستاذ الكتابات والآثار الإسلامية المساعد
قسم الآثار الإسلامية - كلية الآثار بقنا
جامعة جنوب الوادى

أضواء جديدة على نماذج من كتابات حقائب مراسلات بريدية من العصر العثماني بتركيا (٦٩٨-١٣٤١هـ/١٢٩٩-١٩٢٣م)

أ.م.د/ علاء الدين بدوى محمود الخضرى*

ملخص البحث

يقوم البحث بدراسة كتابات ثلاث حقائب بريدية من تركيا فى العصر العثماني لم تدرس من قبل وإنما نشرت كصور اثنتان منها بمزاد sothebys وحقيبة بموقع christies.com، ويرجع السبب فى دراسة هذا الموضوع إلى عدم وجود دراسة لهذه الحقائب الثلاث حيث إن الموقعين الإلكترونيين نشرا فقط الصور ومقاسات الحقائب الثلاث ولم يشيرا إلى قراءة وترجمة النصوص التركية العثمانية، وتهدف الدراسة إلى قراءة وترجمة النصوص المنفذة على هذه الحقائب، بالإضافة إلى دراسة شكل الكتابات من حيث أسلوب رسم الحروف والكلمات بالإضافة لمضمون الكتابات، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي والتحليلي لدراسة هذه الحقائب، ويبدأ البحث بمقدمة عن البريد، ثم دراسة وصفية للحقائب الثلاث، وكذلك دراسة أسلوب رسم الحروف والكلمات، ثم مضمون كل حقيبة على حده، ثم خاتمة اشتملت على نتائج الدراسة، ثم قائمة بالمصادر والمراجع التي اعتمدت عليها الدراسة.

الكلمات المفتاحية: حقيبة، مراسلات، خط، الثلث، العصر العثماني

New lights on samples of Writings of postal correspondence bags From the Ottoman era in Turkey (698 – 1341 AH / 1299 – 1923 AD)

Research Summary

The research studies the writings of three postal bags from Turkey in the Ottoman era that were not studied before, but were published as pictures of two of them at a sothebys auction and a bag on christies.com The reason for the study of this topic is that there is no study for the three bags where the two websites only published pictures and measurements to the three bags.. The three bags did not refer to reading and translating Ottoman Turkish texts. The study aims to read and translate the texts executed on these bags, in addition to studying the form of writings in terms of the style of drawing letters and words in addition to the content of the writings. The study relied on the descriptive and analytical approach to study these bags, and the research begins With an introduction to the mail, then a descriptive study of the three bags, as well as a study of the method of drawing letters and words, then the content of each bag separately, then a conclusion that included the results of the study, then a list of sources and references on which the study relied.

Keywords: bag, correspondence, calligraphy, thuluth, Ottoman era

* أستاذ الكتابات والآثار الإسلامية المساعد، كلية الآثار بقتنا، جامعة جنوب الوادى

أ.م.د. علاء الدين بدوى

مقدمة

قبل أن نتناول كتابات الحقائب البريدية الثلاث لابد من الإشارة إلى البريد " فالبريد لغة معناه مسافة معلومة مقدرة باثني عشر ميلاً، قدره العلماء بأنه أربعة فراسخ، والفرسخ ثلاثة أميال، والميل ثلاثة آلاف ذراع هاشمي وبتقدير تلك المسافة حسب الذراع الهاشمي والمعروف بقيمته في وحدات القياس العربية بأنه يساوي ٦٦,٥ سم فإن البريد كمسافة معلومة يساوي ٢٤ كيلو متر" (١).

وكلمة بريد لفظة فارسية من المصدر الفارسي "بريدن" بمعنى "حمل الرسائل، وكانت الرسائل تحمل على الدواب، وعندما دخل اللفظ اللغة العربية قصد به " بريد رسول" ويعني حامل الرسائل... (٢).

وورد أن أول من وضع البريد في الدولة الإسلامية، الخليفة الأموي معاوية بن أبي سفيان (رضي الله عنه) في الشام، لينقل الأخبار لولائه ويأخذ عنهم، كما أن الخليفة العباسي أبو جعفر المنصور (١٣٦-١٥٨هـ / ٧٥٤-٧٧٥م) ، قد وجه اهتماماً بالغاً لأمر البريد، فكان ولاية البريد يكتبون إليه كل يوم مدة خلافته بأسعار الحبوب والمأكولات، وبكل ما يقضى به القضاة في نواحيهم، وبما يعمل به الوالي، وبما يرد بيت المال من المال، أما ابنه الخليفة المهدي، فقد قام في سنة ١٦٦هـ/٧٨٢م، بإنشاء أول بريد بين مدينتي مكة المكرمة، والمدينة المنورة مخصصاً للإبل والبغال لنقل البريد بينهما (٣).

وكان للبريد في أول الأمر شخص معين يتولى أمره من حيث إرسال ما يصدر من الرسائل وتلقى ما يرد إليه ، عرف ذلك الشخص باسم " صاحب البريد " وورد أقدم مثال لذكر هذه الوظيفة في نص كتابي على قطعة من الرق مؤرخة بسنة ٩١هـ/٧٠٩م محفوظة ضمن مقتنيات متحف البريد بالقاهرة، وكان اسم صاحب البريد الوارد بها آنذاك " القاسم بن سنار"، وظلت هذه الوظيفة مستعملة إبان العهد العباسي (١٣٢-٦٥٦هـ / ٧٥٠-١٢٥٨م) في كافة الأمصار وخلال العهد الفاطمي (٣٥٩-٥٦٧هـ / ٩٦٩-١١٧١م) في مصر عرف مسئول البريد باسم " متولى ديوان البريد" وأصبح للبريد ديوان إداري خاص به ارتبط بديوان الإنشاء وهو من أهم دواوين الهيكل الإداري للدولة... (٤).

(١) علوان، مجدى عبد الجواد ، أضواء على البريد المصرى عبر العصور الإسلامية مع دراسة أثرية لمبنى الهيئة القومية للبريد بالقاهرة (١٢٨٢-١٣٥٠هـ / ١٨٦٥-١٩٣١م، حولية الاتحاد العام للتأريين العرب، مج ١١، العدد ١١، ٢٠٠٨م، ص ٨٨٣

(٢) علوان، مجدى عبد الجواد ، أضواء على البريد المصرى، ص ٨٨٥

(٣) شافعى، حسن بن عبد العزيز، البريد والبرق " التلغراف" بمدن الحجاز إبان العهد العثماني ٩٢٣-١٣٣٤هـ / ١٥١٧-١٩١٥م من خلال الوثائق العثمانية المحفوظة بمعهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج والعمرة بجامعة أم القرى ، مجلة جامعة السودان المفتوحة، عدد ٢٠١٥م، ص ٨٥

(٤) علوان، مجدى عبد الجواد ، أضواء على البريد المصرى، ص ٨٨٩- بتصرف

وخلال العهد الأيوبي كان تنظيم أمور البريد يجرى بواسطة ديوان خصص لهذا الغرض سمى بديوان البريد، وضع تحت إشراف مجموعة من الموظفين وكلت إليهم إدارة شؤون هذه المؤسسة... ولما اتسع نطاق ديوان الإنشاء في العهد المملوكي عما كان عليه في العهدين الفاطمي والأيوبي، صار يعهد إليه بالإشراف على البريد وأصبح من الوظائف المنوطة بكتاب السر التحدث في أمر البريد وتصريف البريدية والقصاد^(٥).

وعملت الدولة العثمانية على استحداث القوانين والانظمة والإجراءات التي تسهل استخدام تلك الوسائل الحديثة من خلال إصدارها للأوامر السلطانية، والمراسلات الرفيعة في هذا الجانب فانظّم البريد بين العاصمة إسطنبول وولايات الدولة العثمانية الأخرى، وبين منطقة الحجاز كما انتظم بين مناطق ومدن الحجاز الداخلية أيضاً، بين مكة وجده، والمدينة المنورة والطائف، وغيرها من المدن الحجازية وقد بدأت الخدمات البريدية بصورة متواضعة، إلا أنها تطورت بعد ذلك، وخاصة بعد إنشاء خط سكة حديد الحجاز^(٦).

وشهد البريد تطوراً ملحوظاً عبر العهود الإسلامية المختلفة، حتى أن الكتاب كان يرسل من دمشق بالشام ليصل مصر، ومن تونس إلى القاهرة في نفس اليوم، كما أن وسائل نقله قد تنوعت بدءاً بالبغال ثم الخيل...^(٧)، ووجدت بعض المحلات التجارية والدكاكين بالصفاء وفي المسعى الشريف تقوم بمهمة البريد عن طريق جمع الرسائل في أكياس من القماش بيضاء اللون مكتوب عليها أسماء المدن الصادرة إليها وتستقبل كذلك البريد الوارد منها^(٨).

وكانت الدولة العثمانية في بدايتها تعتمد على بريد تقليدي يعتمد على الجمال في عملية النقل، وقد استعملوا البريد السريع " سعاة التتر" وهم متخصصون في المسافات الطويلة...، وكان هؤلاء الموظفون يتقاضون رواتبهم من خزينة الدولة...^(٩).

وقد ورد القول بأنه " في سنة ١٨٩٥م تم إنشاء خط سكي يربط بين دمشق وبيروت وخط يربط بين دمشق وحوارن المزريب الذي أعد عام ١٨٩٤م ويصل طوله إلى ١٨٧كم، وكذلك بين حماة وحلب، وآخر بين حمص وطرابلس، ونفس الأمر بالنسبة لبلاد الحجاز حيث تم ربط كل من دمشق والمدينة المنورة بخط سكي يبلغ طوله ٣٠٧كم، وغير ذلك من الخطوط الحديدية التي وظفت في نقل

(٥) للمزيد انظر، علوان، مجدى عبد الجواد ، أضواء على البريد المصري، ص ٨٩٠- بتصرف

(٦) شافعي، حسن بن عبد العزيز ،البريد والبرق ، ص ٨٣ - بتصرف

(٧) شافعي، حسن بن عبد العزيز ، البريد والبرق، ص ٨٥ - بتصرف

(٨) شافعي، حسن بن عبد العزيز ، البريد والبرق، ص ٨٨ - بتصرف

(٩) <https://www.ida2at.com/ottoman-mail-transportation-and-communication/> (Accessed 6-5-2021)

الرزم البريرية؛ الشيء الذي وفر الجهد والمال ومكن الجودة في الخدمات البريرية^(١٠)، وبالنسبة للحقائب الثلاث موضوع الدراسة فبيان وصفها وتحليلها كالتالي .

١- الحقيبة الأولى: حقيبة مراسلات بريرية يرجع تاريخها إلى سنة

١٢٨٥هـ/١٨٨٦م (شكل ١، ٢) (لوحة رقم ١، ٢)

الوصف والتحليل:

حقيبة مراسلات أبعادها (٣٤ سم طول × ٣٢.٥ سم عرض) وهي من الجلد البني الداكن، وهي محفوظة بمزاد سوزبي بانجلترا^(١١) وهذه الحقيبة ترجع لفترة حكم السلطان عبد العزيز، وقد احتوت على كتابات منقذة بخط الثلث بطريقة التطريز في غطاء الوجه (الواجهة)^(١٢) (شكل ١) نصها كما يلي:

م	النص باللغة التركية العثمانية	الترجمة باللغة العربية
١	بمنه تعالى	بمنه تعالى
٢	مدينة منوره نورها الله تعالى	المدينة المنور نورها الله تعالى
٣	إلى يوم الآخرة ده فراشت شريفه	إلى يوم الآخرة، وكيل خدمة الروضة المطهرة
٤	وكيلمز سادات اكرامن فضيلتو سماحتلو	ذو الفضيلة والسماحة والمودة من السادات الكرام
٥	مودتلو احمد اسعد افندي حضرتلرينك	حضرت أحمد أسعد أفندي
٦	حضور لرينه رسيده باد	يصل إلى يده
٧	سنة ١٢٨٥	سنة ١٢٨٥

الترجمة إجمالاً: (بمنه تعالى، يصل إلى يد ذي الفضيلة والسماحة والمودة حضرت أحمد أسعد أفندي أحد السادة الكرام وكيلنا على خدمة الروضة الشريفة في المدينة المنورة نورها الله تعالى إلى يوم الآخرة سنة ١٢٨٥). وجاءت كتابات ظهر الحقيبة منقذة أيضاً بخط الثلث وبطريقة التطريز ونصها كما يلي :

م	النص باللغة التركية العثمانية	الترجمة باللغة العربية
١	بمنه تعالى	بمنه تعالى
٢	شوكتلو مهابتلو قدرتلو	ذو الشوكة والمهابة والقدرة
٣	بادشاه أفخم وأعظم وشهنشاه	السلطان الأفخم والأعظم وملك الملوك
٤	معظم سلطان عبدالعزيز خان أفنديم	المعظم سيدنا "أفندينا" حضرت السلطان عبدالعزيز خان
٥	حضرتلرينك خاكباي عتبه علياي	تراب عتبه السلطانية
٦	شاهانه لرينه عريضه داعيانه	العليا، عريضة دعائنا
٧	مزدر بدوح	مظروف "طرف المراسلات"
٨	سنة ١٢٨٥	سنة ١٢٨٥

^(١٠) <https://www.ida2at.com/ottoman-mail-transportation-and-communication/> (Accessed 6-5-2021)

^(١١) <https://www.sothebys.com/en/auctions/ecatalogue/2019/arts-of-the-islamic-world-119220/lot.225.html> (Accessed 25-4-2021).

^(١٢) تمت ترجمة النصوص العثمانية التركية بمعاونة السيد محمد أبوسيف، المدرس المساعد بقسم الآثار الإسلامية بكلية الآثار، جامعة القاهرة فله منى كل الشكر والتقدير

والتريجة إجمالاً) بمنه تعالى، ظرف مراسلات عريضة دعائنا إلى تراب أقدام العتبة العليا السلطانية لحضرت السلطان الأفخم والأعظم وملك الملوك المعظم سيدنا السلطان عبدالعزيز خان ذي الشوكة والمهابة والقدرة، سنة ١٢٨٥).
الخط المستخدم في كتابات الحفيفة :

خط الثلث:-

ذكر القلقشندي في صبح الأعشى قال صاحب "الأبحاث الجميلة في شرح العقيلة": أن الخط العربي هو المعروف بالكوفي ومنه اشتقت الأقالم وقد ذكر ابن الحسين في كتابه في قلم الثلث أن الخط الكوفي منه عدة أقلام ترجع إلى أصليين هما المقور والمبسوط. فالمقور هو المعبر عنه الآن باللين: وهو الذي تكون عراقاته وما في معناها منخفضة منحطة إلى أسفل كالثلث والرقاع ونحوهما والمبسوط: يعبر عنه باليابس لا انخساف وانحطاط فيه كالمحقق، وعلى هذين الأصليين الأقالم الموجودة الآن... (١٣).

وبالنسبة لخط الثلث فيعبر عنه بأم الخطوط فلا يعتبر الخطاط خطاطاً إلا إذا أتقنه... (١٤) ويعتبر خط الثلث الأكثر صعوبة بين الخطوط العربية الأخرى من حيث القواعد والموازن والقدرة على الإنجاز، ومن يتمكن من الثلث فإنه يتمكن من غيره بسهولة (١٥)، وتسمية الأقالم المنسوبة إلى الكسور "كالثلث، والثلثين، والنصف وغيرها، على أساس أن الأقالم كلها تأخذ من الخطوط المستقيمة والمستديرة نسباً مختلفة، وهذه الأقالم تنسب إلى قلم الطومار في المساحة فلقلم الطومار عرضه

(١٣) القلقشندي، أبو العباس أحمد (١٨٢١هـ/١٤١٨م)، صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، الجزء الثالث، المطبعة الأميرية، القاهرة، ١٩١٤م، ص ١٥ بتصرف، وللمزيد عن خط الثلث انظر:

خير الله، جمال عبد العاطي، الخط الثلث على عمارت المماليك الجراكسة، دراسة تطبيقية على نماذج من العمارت الدينية (٧٨٤-٩٢٣هـ / ١٣٨٣-١٥١٧م، مجلة كلية الآداب للدراسات والعلوم الإنسانية، جامعة كفر الشيخ، العدد الثاني، يولييه ٢٠٠٩م، ص ٨-١٣، وعن نماذج خط الثلث في العصر العثماني انظر:

Coomaraswamy, A, Arabic and Turkish Calligraphy, Bulletin of the Museum of Fine Arts, Vol. 27, No. 162, Aug., 1929, p.55

وعن النماذج التفصيلية لخط الثلث القديم انظر:

- Tabbaa, Y, The Transformation of Arabic Writing: Part 2, the Public Text, Ars Orientalis, Vol. 24, Freer Gallery of Art, The Smithsonian Institution and Department of the History of Art, University of Michigan, 1994, pp.132-133

وعن خط الثلث القديم في المخطوطات والمصاحف والمرقعات انظر

- Tabbaa, Y, The Transformation of Arabic Writing: Part I, Qur'anic Calligraphy, Ars Orientalis, Vol. 21, Freer Gallery of Art, The Smithsonian Institution and Department of the History of Art, University of Michigan, 1991, p.125

- SERİN, M, SÜLÜS, Aklâm-ı sittenin ana üslûplarından biri, <https://islamansiklopedisi.org.tr/sulus>, (Accessed 10-8-2021), S 128-129

(١٤) الكردى، محمد طاهر، تاريخ الخط العربى وآدابه، مكتبة الهلال، ١٣٥٨هـ/١٩٣٩م، ص ١٠١

(١٥) الجبورى، كامل سلمان، موسوعة الخط العربى، خط الثلث، الطبعة الأولى، دار ومكتبة الهلال، بيروت،

أربع وعشرون شعرة من شعر البرزون فقلّم الثلث يبلغ ثمان شعرات من شعر البرزون، وقلّم النصف اثنتا عشرة شعرة وقلّم الثلثين بمقدار ست عشرة شعرة (١٦). وقد قيل قلم الثلثين والنصف والثلث إنما رده إلى قدر تركيبه في الأصل وذلك أن للخط طرفين من هذه الأصول التي ذكرناها هما له كالحاشيتين أحدهما قلم الطومار وهو مستويّ كله والآخر قلم يسمى غبار الحلية وهو مستدير كله، والأقلام المستقيمة والمستديرة تؤخذ منهما بنسب مختلفة فما كان فيها من الخطوط المستقيمة ما يوازي الخطوط المستديرة سمي قلم النصف، وما كان فيها ما يوازي الخطوط المستقيمة سمي الثلث (١٧)، وقد سأل الصوفي بعض الكُتاب عن الخط متى يستحق أن يوصف بالجوذة فقال إذا اعتدلت أقسامه وطالت ألفه ولامه واستقامت سطوره وضاهى صعوده جُوره وتفتحت عيونه ولم تشبته راؤه ونونه وأشرق قرطاسه وأظلمت أنفاسه (١٨).

واستخدم خط الثلث في النقوش الكتابية على الآثار الإسلامية في العصر العثماني، حيث كان له الدور الأول من حيث (الكم) في عدد المنشآت والتحف المنقولة والعملات المزينة به، فعلى المنشآت العثمانية نراه يزين جانبي و كوشتي محراب صوقللو محمد باشا ٩٧٩هـ/١٥٧١م باستانبول، وعلى واجهة وبداخل محراب مسجد قرّة أغالر ق ١١هـ/١٧م، وعلى البلاطات الخزفية بداخل مسجد السليمية بأدرنة ٩٨٢هـ/١٥٧٤م (١٩).

أسلوب رسم الحروف (شكل رقم ٧):-

نفذت الكتابات على هذه الحقيبة بخط الثلث، وجاءت الكتابات في هذه الحقيبة جميعها معجمة ومشكولة، وبالنسبة لأبجدية الكتابات بخط الثلث (٢٠) في هذه الحقيبة فقد جاءت على النحو التالي:-

رسم حرف الألف على هيئة قائم يبدأ بزلف، وينتهي بذنب مدبب في الكلمات (اسم الجلالة "الله"، احمد، اسعد، إلى، الأخره، فراشت، افندي، افخم، اعظم، عبدالعزيز،

(١٦) حنش، ادهام محمد، الخط العربي وحدود المصطلح الفني، الطبعة الأولى، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، الكويت، ٢٠٠٨، ص ص ١١١-١١٢

(١٧) زاده، محمد أفندي مؤنس، الميزان المؤلف في وضع الكلمات والحروف لخطي الثلث والنسخ، دار الكاتب المصري للطباعة والنشر، ٢٠١٩م، ص ص ١٥-١٦

(١٨) ابن الصائغ (عبد الرحمن يوسف بن الصائغ ت ٨٤٥هـ/١٤٤١ م)، تحفة أولى الأرباب في صناعة الخط والكتاب، الطبعة الثانية، تحقيق هلال ناجي، دار بوسلامة للطباعة والنشر والتوزيع، تونس، ١٩٨١م، ص ٣٥، يوجد العديد من نماذج كتابات خط الثلث للمزيد عن هذه النماذج انظر:

MEMİŞ, M, OSMANLIDA HAT SANATINI ZİRVEYE ÇIKARAN EĞİTİM YÖNTEMİ: MEŞK ve İCAZET GELENEĞİ D, INJOSOS AL-FARABI INTERNATIONAL JOURNAL ON SOCIAL SCIENCES/ AL-FARABI ULUSLARARASI SOSYAL BİLİMLER DERGİSİ, Vol. 2/3, 2018, S 62

(١٩) للمزيد انظر: خير الله، جمال عبد العاطي، النقوش الكتابية على عمائر القاهرة الإسلامية في العصر العثماني دراسة في الشكل والمضمون، الطبعة الأولى، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ٢٠١٩م، ص ١٤

(٢٠) للمزيد انظر، ابن الصائغ، تحفة أولى الألباب، ص ٨.

داعيانه)، ورسم الألف منتهياً على هيئة قائم يميل يساراً ويتصل بما قبله في الكلمات (تعالى، نورها، سادات، مهابتو، بادشاه، خان)، ورسمت الباء وأختها التاء مبتدأة ومتوسطة ومنتھية مجموعة في الكلمات (بمنه، تعالى، فراشت، سادات، فضيلتو، مودتو، سماحتو، مودتو، حضرترينك).

وجمعت الحاء وأختها الخاء المبتدأة والمتوسطة والمنتھية في الكلمات (الآخرة، سماحتو، احمد، حضرترينك، افخم، خان، خاكباي، بدوح)، وجمعت الدال وأختها الذال المنتھية والمفردة في الكلمات (قدرتو، بادشاه)، ورسمت الراء وأختها الزاي مفردة مرسلّة في الكلمات (مدينة، ده، سادات، اكرامدن، مودتو، احمد، اسعد، افندي، رسيده باد)، ورسمت الراء وأختها الزاي منتھية مرسلّة في الكلمات (منورة، قدرتو، عبد العزيز، نورها، حضور)، ورسمت الراء منتھية مجموعة في الكلمتين (الآخرة، فراشت)، ورسمت الراء منتھية مدغمة في الكلمات (شريفه، وكيلمز، كرامدن، حضرترينك، لرينه، عريضه)، وجاءت السين وأختها الشين مبتدأة ومتوسطة مجموعة في الكلمات (فراشت، شريفة، سادات، سماحتو، اسعد، رسيده، شوكتو، بادشاه، شهنشاه، سلطان، شاهانه)، ونفذت السين مبتدأة مرسلّة في كلمة (سنه)، ورسمت الضاد مبتدأة ومتوسطة مجموعة في الكلمات (فضيلتو، حضرترينك، حضور، عريضه)، وجاءت الظاء متوسطة محققة في الكلمتين (اعظم، معظم)، ورسمت العين مبتدأة مطروفة مشعرة في كلمة (اعظم)، ورسمت مبتدأة محققة في الكلمتين (عريضة، داعيانه) ورسمت العين متوسطة مجموعة معقودة في الكلمات (تعالى، اسعد، معظم).

ورسمت الفاء وأختها مبتدأة ومتوسطة مجموعة في الكلمات (فراشت، شريفة، افندي، فضيلتو، قدرتو، افخم، افنديمز)، ونفذ حرف الكاف بصورة مبتدأة مشكولة في الكلمات (وكيلمز، اكرامدن، شوكتو، خاكباي) وجاء حرف الكاف بصورة منتھية مجموعة في كلمة (حضرترينك)، ونفذ حرف اللام بصورة مبتدأة ومتوسطة ومفردة مجموعة في الكلمات (تعالى، اسم الجلالة "الله" الي، الآخرة، وكيلمز، فضيلتو، مودتو، حضرترينك، لرينه)، ورسمت الميم مبتدأة محققة في الكلمات (مدينة، منورة، اكرامدن، مودتو، افنديمز)، ورسمت الميم متوسطة مجموعة في كلمة (بمنه)، ورسمت الميم متوسطة ومنتھية ومفردة مدغمة في الكلمات (يوم، سماحتو، احمد، معظم) ونفذت النون متوسطة مرسلّة في كلمة (بمنه)، وجاءت النون مبتدأة ومتوسطة ومفردة مجموعة في الكلمات (الآخرة، منورة، نورها، اكرامدن، افندي، حضرترينك، لرينه)، ورسمت الهاء منتھية مخطوفة أو مخفاه^(٢١) في الكلمات (بمنه، اسم الجلالة "الله" شريفه، لرينه) ورسمت الهاء مفردة محققة في الكلمات (منوره، الآخرة، رسيده باد)، ورسمت الهاء مبتدأة عين هر في

(٢١) الهاء المخطوفة أو المخفاه: أكثر ما تصحب الحروف القصار واسم الجلالة الله وطريقها أنك إذا فرغت من الحرف الذي قبلها أدت منه إلى الهاء إدارة لطيفة مهللة ثم تأتي نصف راء مدغمة حديدة الطرف مخطوفة، البهنسي، عفيف،

معجم مصطلحات الخط العربي والخطاطين، مكتبة لبنان ناشرون، ١٩٩٥م، ص ١٥٥

الكلمتين (نورها، شاهانه)، وجاءت الهاء متوسطة مشقوقة مركبة في الكلمتين (مهابتلو، شهنشاه)، وجاءت الواو مفردة مرسلّة في الكلمتين (شهنشاه، بدوح)، ورسمت مفردة ومنتھية مجموعة في الكلمات (منوره، يوم، وكيلمز، فضيلتو، سماحتلو، حضور)، وكتبت الياء مبتدأة ومتوسطة مجموعة في الكلمات (مدينة، يوم، لرينه، افنديمز، حضرتلرينك، لرينه، فضيلتو، عبدالعزيز). ورسمت الياء منتھية راجعة مرسلّة في كلمة (تعالى).

أسلوب رسم الكلمات :

نقد الخطاط كتاباته في سبع أسطر كتابية غير متساوية داخل إطار زخرفى غير منتظم الأضلاع وجاءت الكتابات متقنة إلى حد كبير وقد استخدم الخطاط أسلوب تركيب بعض الكلمات فوق بعضها البعض ومنها (بمنه تعالى)، وساد في كتابات هذه الحقبة كتابة بعض الأحرف على بعض نهايات الكلمة فمثلاً كتب حرف الميم يعلو حرف الواو في كلمة "مهابتلو" والكلمة التي قبلها "شوكتلو" وجاءت الكتابات معجمة بدقة ولا تحتوى على علامات التشكيل، ومن الملاحظ أن الخطاط استخدم كتابة بعض الحروف أعلى الكلمات لإيضاح الحرف، فمثلاً كتب حرف الهاء فوق كلمة (بمنه).

- مضمون كتابات الحقبة الأولى :

تنوعت المضامين الواردة على هذه الحقبة فقد اشتملت على أدعية وألقاب مكانية وألقاب وظيفية وبيان هذه المضامين كما يلي:

بمنه تعالى :

وردت هذه العبارة الافتتاحية بصيغة "بمنه تعالى" على الحقائق البريدية الثلاث، في الوجه والظهر، ومن عليه مناً: انعم عليه نعمة طيبة يقال من الله على عباده فهو المنان وفي التنزيل العزيز (لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى)^(٢٢).

مدينة منورة :

المدينة هي دار هجرة النبي صلى الله عليه وسلم، اختصها رب العزة عزوجل بفضل عظيم فهي ثانی الحرمين... ومنطلق نور الإيمان إلى مختلف نواحي الجزيرة العربية، وكان مسجدها ثانی المساجد التي تشد إليها الرحال، فيه الروضة المطهرة التي هي من رياض الجنة" ما بين بيتى ومنبرى روضة من رياض الجنة"^(٢٣)، ومن أسماء المدينة يثرب: بوزن مسجد، واختلف العلماء حولها، فهل هي اسم للمدينة سميت به قديماً أو اسم لجهة منها تقع من الحرة الشرقية قرب وادى قناة إلى الغربية مما يلي القبلتين وإلى الشمال حتى مجتمع السيول الكبير

(٢٢) مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، الطبعة الرابعة، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ٢٠٠٤م، ص ٨٨٨

- القرآن الكريم، سورة البقرة، رقم السورة ٢، الآية ٢٦٤

(٢٣) ابن زبالة، محمد بن الحسن (ت ١٩٩/٨١٤م)، أخبار المدينة، جمع وتوثيق ودراسة صلاح عبدالعزيز زين سلامة،

مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، رقم ٨، الطبعة الأولى، ٢٠٠٣م، ص ١٦

غربي أحد. وسميت بذلك لأن أول من سكنها رجل من العماليق يسمى يثرب^(٢٤)، وأيضاً من أسماء المدينة ما أورده ابن زباله مسنداً إلى عثمان بن عبد الرحمن وعبد الله بن جعفر قالوا: سمى الله المدينة الدار والإيمان، وجزيرة العرب كما يروى ابن زباله عن أبي شهاب قال: جزيرة العرب المدينة، ومن أسماء المدينة أيضاً حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث روى ابن زباله حديث حرم إبراهيم مكة وحرمة المدينة، وأيضاً من أسماء المدينة "غلبة" حيث قال ابن زباله: حدثني داود بن مسكين الأنصاري عن مشيخته قالوا: كانت يثرب في الجاهلية تدعى غلبة، نزلت اليهود على العماليق فغلبتهم عليها، ونزلت الأوس والخزرج على اليهود فغلبوهم عليها، ونزل الأعاجم على المهاجرون فغلبوهم عليها^(٢٥)، وقد أورد ابن زباله حديث (والذي نفسى بيده إن تربتها لمؤمنة) كما روى (أنها مكتوبة في التوراة مؤمنة)، ونقل ابن زباله أن عبد العزيز بن محمد الدراوردي قال: بلغني أن للمدينة في التوراة أربعين اسماً، والله أعلم، كما نقل ابن زباله عن إبراهيم بن أبي يحيى قال للمدينة في التوراة أحد عشر اسماً: المدينة، وطيبة، وطاية، والمسكينة، والجابرة، والمجبورة، والمرحومة، والمحبة، والمحبوبة، والقاصمة، والهذراء وقيل: والعذراء^(٢٦).

مكانة المدينة المنورة عند العثمانيين

أما عن مكانة المدينة المنورة وأهميتها عند العثمانيين فقد ورد " إن أول العهد العثماني في المدينة كان بعد أن استولى السلطان سليم العثماني على مصر سنة ٩٢٢هـ فأرسل شريف مكة الأمير الشريف بركات.. فقد أرسل مع ابنه مفاتيح الحرمين الشريفين، فقام بتسليمهما ففرح بذلك وثبت الشريف بركات على إمارة مكة والمدينة وجعل ابنه شريكاً له في الحكم، وقد جعل العثمانيون الأتراك في المدينة أربع سلطات، سلطة القضاء الشرعي، سلطة البوليس وتتولى قيادة هذه السلطة المحافظة على الأمن الداخلي، سلطة الحاكم العسكري وتتولى هذه السلطة المحافظة على الأمن الخارجي ويدعى قائد الأمن الخارجي وقائد هذه السلطة يسمى محافظ المدينة، وتعد سلطة شيخ الحرم النبوي سلطة عليا ترتبط بها السلطات والتي تتصل بالأستانة^(٢٧).

نورها الله تعالى:

عبارة دعائية قصد بها أن ينور الله تعالى المدينة المنورة، وقد ورد دعاء " نور... " على الكثير من الآثار الإسلامية بصيغ متعددة ومن هذه العبارات " نور الله قبره وجعله يوم القيامة من الفائزين بلطفه وكرمه بحرمة نبيه محمد عليه السلام والتحية وأوردت الباحثة دعاء السيد حامد قولها " ويقصد بهذه العبارة الدعاء لصاحبها أن

^(٢٤) ابن زباله، محمد بن الحسن، أخبار المدينة، هامش ١، ص ١٨٤

^(٢٥) ابن زباله، محمد بن الحسن، أخبار المدينة، ص ١٨٥

^(٢٦) ابن زباله، محمد بن الحسن، أخبار المدينة، ص ١٨٦

^(٢٧) حافظ، على، من تاريخ المدينة المنورة، الطبعة الثالثة، بدون عنوان النشر، ١٩٩٦م، ص ٣٥

يضئ الله قبره وأن يكون يوم القيامة من الفائزين بعفو ولطف وكرم الله وبشفاعة سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة والسلام والتحية، ونقشت هذه العبارة بالسطرين الثاني والثالث ضمن كتابات شاهد قبر باسم شهاب الدين عنبر الحبشي المحفوظ بمتحف قونية والعبارة مسجلة بخط الثلث وبالحفر البارز والنقش مؤرخ بسنة ٦٦٣ هـ/١٢٦٣ م ويشتمل على ثلاثة أسطر:

١- هذه تربة العبد الفقير إلى الله تع (الى) شهاب الدين عنبر الحبشي

٢- زعيم الدار نور الله قبره وجعله يوم القيامة من الفائزين بلطفه^(٢٨)

وقد وردت كلمة "نور" في عبارة "قدس الله روحه ونور ضريحه ويقصد بهذه العبارة الدعاء لصاحبها أن يطهر الله روحه من الذنوب وينور ضريحه بصالح أعماله، ووردت هذه العبارة ضمن كتابات شاهد قبر باسم عفيف الدين ابن محمد عبد الله بن أسعد اليافعي بمقبرة المعلاة بمكة المكرمة بالمملكة العربية السعودية، والعبارة منقذة بخط الثلث وبالحفر البارز، ومؤرخ في سنة ٧٦٨ هـ / ١٣٦٩ م^(٢٩).

وكيل خدمة الروضة المطهرة:

وردت على بعض الآثار العربية لفظة الوكيل لتدل على من قام بالإشراف على تشييدها أو عمارتها بالنيابة عن صاحبها، ووردت هذه الوظيفة في نقوش القرن التاسع عشر الكتابية بهذا المعنى بشاهد قبر عثمان أفندي ١٢٨٦ هـ بحوش سليمان أغا السلحدار^(٣٠).

أما عن الروضة المطهرة فقد ورد في الحديث النبوي الشريف " ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة" روى في الصحيحين. اعتمد المؤرخون واتفق أكثر العلماء في ظاهر كلامهم أن الروضة المطهرة هي البقعة الواقعة بين بيت النبي صلى الله عليه وسلم الذي هو بيت السيدة عائشة أيضاً وبين المنبر الشريف.. ووردت أقوال في تحديدها. وقال صاحب نزهة الناظرين أن الأولى بالاعتماد وظاهر ما عليه غالب العلماء أن (الروضة) وهي فيما يسامت المنبر من مقدم المسجد جهة القبلة (الجنوب)، وأن لم يسامت الحجرة وفيما يسامت الحجرة من جهة الشمال وإن لم يسامت المنبر كما جاء في خلاصة الوفا^(٣١).

ذو الفضيلة والسماحة:

ذو بمعنى صاحب أو مالك ، وقد استعمل في تكوين كثير من الألقاب المركبة مثل "ذو الأمان لأهل الإيمان"، "وذى الرئاسات". ومن أهم الألقاب التي دخل في تكوينها

(٢٨) أحمد، دعاء السيد حامد، العبارات الدعائية على العمائر وشواهد القبور في شرق العالم الإسلامي خلال القرنين السابع والثامن الهجريين / الثالث عشر والرابع عشر الميلاديين "دراسة فنية أثرية مقارنة"، رسالة دكتوراه، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠١١ م، ص ٣٣٥- بتصرف

(٢٩) أحمد، دعاء السيد حامد، العبارات الدعائية، ص ٣٧٨- بتصرف

(٣٠) بركات، مصطفى، الألقاب والوظائف العثمانية، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، ٢٠٠٠ م، ص ٣٧٣

(٣١) حافظ، على، من تاريخ المدينة المنورة، ص ٧٥- بتصرف

تلك التي تشمل لفظاً في صيغة المثني "ذى الحسين"..."^(٣٢)؛ والفضيلة: الدرجة الرفيعة في حسن الخلق، وفضيلة الشيء: مزيته أو وظيفته التي قصدت منه. يقال "فضيلة السيف إحكام القطع، وفضيلة العقل إحكام الفكر..."^(٣٣) والسماحة من "سمح" - سمحاً. وسماحاً. وسماحة: لأن وسهل ويقال سمح العود: استوى وتجرد من العقد. وانقاد بعد استصعاب. وفلان: بذل في العسر واليسر عن كرم وسخاء. ويقال: سمح له بحاجة: يسرها له، (سُمِحَ) - سماحة. وسموحة: صار من أهل السماحة فهو سمحٌ. وسميح^(٣٤).

حضرت:

الحضرة في اللغة الفناء، وحضرة الرجل قربه وفناؤه، وقد استعمل اللفظ كلقب فخري، وهو أحد ألقاب الكناية المكانية التي يطلق عليها في مصطلح كتاب المماليك اسم "الألقاب الأصول" وقد استعير المكان للتعبير عن الشخص. وهو بهذا المعنى "لقب أصل" لمؤنث غير حقيقي، وهو من أوائل هذه الألقاب ظهوراً، وتدل النقوش الأثرية والوثائق التاريخية على أنه كان مستعملاً في القرن الرابع الهجري، وربما بدأ أول ما بدأ للكناية عن الخليفة...^(٣٥)؛ وورد لقب حضرت في نقوش القرن التاسع عشر الميلادي الكتابية لقباً لمحمد على بوجهة وكالة حوش عطية ١٢٣٣هـ/١٨١٧م ولقباً لإبراهيم باشا بشاهد قبر بمدفن الست خديجة ١٢٨٢هـ/١٨٦٥م بعد أن دخل عليه التأثير التركي في نطق الهاء الساكنة تاء وكتابتها حضرت، وورد بصيغته الأصلية بنص إنشاء مدفن وسبيل مصطفى ١٢٨١هـ/١٨٦٤م^(٣٦).

أحمد أسعد أفندي (١٢٤٥ - ١٣١٤هـ / ١٨٢٩ - ١٨٩٦م)

هو الشريف السيد أحمد أسعد المدني الحسيني ابن السيد محمد أسعد بن السيد أحمد الحنفي الماتريدي مفتي المدينة المنورة النبوية المحمدية^(٣٧) ولد في المدينة المشرفة المنورة سنة ألف ومائتين وخمس وأربعين من هجرة جده سيد المرسلين، وفي ثاني سنة من ولادته رحل والده المرحوم لدار آخرته، ثم قام بتربيته أخوه الأوحد، وشقيقه الماهر الأمد الشريف السيد أسعد، فأفرغ جهده في تأديبه، وحسن تربيته وتدريبه، فقرأ القرآن وأتقنه، ثم حفظه وجوده، حتى أتم تجويده وأحسنه، فعندها أخذ في طلب العلم على السادة الأفاضل حتى صار معدوداً من ذوى الفضائل، ولم يزل

(٣٢) الباشا، حسن، الألقاب الإسلامية في التاريخ و الوثائق و الآثار، الدار الفنية للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٨٩م، ص ٢٩٣.

(٣٣) مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ص ٦٩٣

(٣٤) مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ص ٤٤٧

(٣٥) الباشا، حسن، الألقاب الإسلامية، ص ٢٦٠.

(٣٦) بركات، مصطفى، الألقاب والوظائف العثمانية، ص ٣٠٧ - بتصرف

(٣٧) بتصرف انظر: البيطار، عبد الرازق، حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر، تحقيق محمد بهجه البيطار،

الجزء الأول، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، دار صادر للطباعة، بيروت، ١٩٦١م، ص ٢١٠

يترقى على معراج السمو، ويتدرج في الفضل على مدارج العلو، إلى أن تحلى من كل جميل بما هو أجمل، وتولى على خزانة الكمال والأكمل، وهو من آل بيت في المدينة أهل فضل وتقوى، وعلم وعبادة وفتوى، وقد دام فيهم إفتاء المدينة المنورة تسعين سنة، وهم على أكمل الصفات العالية والنوع المستحسنة، وفي سنة أربع وثمانين تشرف بخدمة وكالة الفراشة عن مولانا أمير المؤمنين السلطان عبد العزيز خان أسكن الله روحه فراديس الجنان، وغب انتقاله إلى الآخرة، والدار الباقية الفاخرة، تشرف بوكالة الفراشة عن مولاه أمير المؤمنين السلطان عبد الحميد خان، أدام الله حياته على مدى الأزمان وفي سنة تسع وتسعين وجه عليه بايه استنبول، وبعد أيام قليلة أحسن إليه بباية أناطولى، مع النيشان البرنجى المجيدى وبعده بالوسام البرنجى العثمانى، ثم بنيشان الصداقة، ثم بباية قاضى عسكر روميلى التى هى نهاية المراتب، ولم يزل يسمو مقامه فوق الواجب، وقدره يتعالى، ونعيه يتجدد ويتوالى، إلى أن حصل له في آخر أمره جذبه إلهيه، أذهلته عن إدراك أموره العادية، وفي سابع رمضان عام ألف و ثلاثمائة وأربعة عشر أخترمته المنية في الأستانة العلية رحمه الله تعالى^(٣٨).

أفندى :

لقب فخرى قيل في أصلها من الكلمة اليونانية العامية أفنديس Efendis المأخوذة من الكلمة القديمة Aventuns دخلت في اللغة التركية الأناضولية واستعملها الترك في القرن الثالث عشر الميلادى وتعنى صاحب والمالك والسيد والمولى، وقد استعملت لقباً لأصحاب الوظائف الدينية والمدنية ورجال الشريعة والعلماء، وقد أطلق هذا اللقب على قاضى إستانبول واستعمل اللقب محمد الفاتح بمعنى أنا السيد العظيم كما أن كتحدا الصدر الأعظم نظراً لواجباته الإدارية والكتابية البحتة يلقب بلقب أفندى بالإضافة إلى لقب أغا فيقال "أغا أفندى"، وأطلق اللقب على النساء فيقال لزوجة السلطان في العصر العثمانى "قادن أفندى"، كذلك استخدم لقباً للأمراء وأولاد السلاطين، واستعمل أيضاً لقباً للضباط حتى رتبة البكباشى^(٣٩).

ذو الشوكة والمهابة والقدرة:

ذو كلمة يتوصل بها إلى الوصف بالأجناس. ملازمة للإضافة إلى الاسم الظاهر ومعناها صاحب^(٤٠) والشوكة بمعنى السلاح وهى تعنى أيضاً القوة والبأس وفى محكم التنزيل ﴿وَتَوَدُونَ أَنْ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ﴾^(٤١) وورد في معنى الشوكة الكثير من المعانى فمنها الشوكة أداة يسوى بها النَّسَاجُ السَّدَى وَاللُّحْمَةَ^(٤٢) والهَيْبَةُ: المَهَابَةُ، وهى الإِجْلَالُ وَالْمَخَافَةُ، وأورد ابن سيده: الهَيْبَةُ النَّقِيَّةُ من

^(٣٨) بتصرف انظر : البيطار، عبد الرازق، حلية البشر، ص ٢١٥

^(٣٩) بتصرف انظر : بركات، مصطفى، الألقاب والوظائف العثمانية، ص ١٥٠-١٥١

^(٤٠) مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ص ٣١٧

^(٤١) القرآن الكريم، سورة الأنفال، رقم ٨، الآية ٧

^(٤٢) مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ص ٥٠١

كل شيء^(٤٣)، والقدرة هي الطاقة، وهي القوة على الشيء والتمكن منه، والقدرة تعني الغنى والثراء يقال رجل ذو قدرة : ذو يسار وغنى^(٤٤) .

بادشاه:

كلمة فارسية مكونة من مقطعين المقطع الأول "باد" بمعنى تخت أو عرش، وشاه بمعنى صاحب أو سيد وأطلق اللقب على خانات خيوة...^(٤٥). وبادشاه تعني السلطان أو الملك أو الحاكم والنسبة منه بادشاهي تعني الملك أو السلطة، وأضيف إلى استعماله في العصر العثماني إطلاقه على بعض الحكام الغربيين ويبدو أن أول استخدام له في هذا الصدد كان في القرن ١٧م، حيث أطلقه الصدر الأعظم قويونجي مراد باشا(ت ١٠٢١هـ/ ١٦١٢م)^(٤٦).

الأفخم:

أفعل تفضيل من الفخم وهو عظيم القدر. ورد لقباً لخديو مصر محمد توفيق بنص قبة وضريح السيدة زينب ١٣٠٣هـ/١٨٨٥م ، وبنص مسجد الإمام الشافعي ١٣٠٩هـ/١٨٩١م ، ولقباً لعباس حلمي الثاني بنص إنشاء حوش أفندينا ١٣١٣هـ/١٨٩٥م، وبنص المدخل الرئيسي لمسجد السيدة نفيسة ١٣١٤هـ/١٨٩٦م^(٤٧).

الأعظم:

أفعل التفضيل من العظمة بمعنى الكبرياء. وهو يستعمل مع "الإمام" و"السلطان" ومن في معناهما فيقال "الإمام الأعظم"، وقد يشير اللقبان في هذه الحالة إلى الخليفة كما ورد في حالة الخليفة الناصر، أو إلى السلطان كما ورد في حالة قايتباي، أو إلى أحد أئمة المذاهب وأمثالهم من كبار رجال الدين: كأن يقال "الإمام الأعظم أبو حنيفة النعمان" أما في حالة تفرعه على لقب "سلطان" فهو يشير إلى سمة النفوذ وادعاء السيطرة على كافة ملوك الإسلام...^(٤٨).

شاهنشاه:

لقب فارسي مختص بملك الملوك عند الفرس وذلك تمييزاً له عن لقب "شاه" فقط ، وهو الملك الصغير، وقد دخل هذا اللقب في الإسلام كلقب فخري منذ الدولة العباسية وذلك تبعاً لعادة هذه الدولة في اتخاذ كثير من التقاليد الفارسية، ونظراً إلى تشجيعها للفرس الذين صار لهم في عصرها نفوذ كبير، وقد عرف في أيام بني

^(٤٣) (ابن منظور) جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي بن أحمد بن أبي القاسم بن حبة بن منظور الأنصاري- ت ٧١١هـ/١٣١١م)، لسان العرب، المجلد السادس، تحقيق نخبة من الأساتذة، القاهرة، دار المعارف، د ت ، ص ٤٧٣٠

^(٤٤) مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ص ٧١٨

^(٤٥) (الباشا، حسن، الألقاب، ص ٢٢٠.

^(٤٦) للمزيد عن اللقب انظر ، بركات، مصطفى، الألقاب والوظائف العثمانية ، ص ١٧

^(٤٧) بركات، مصطفى، الألقاب والوظائف العثمانية، ص ٣٠٠- بتصرف

^(٤٨) (الباشا، حسن، الألقاب ، ص ١٦٢ .

بويه فأطلق على أبي شجاع فناخسرو في نص إنشاء بتاريخ سنة ٣٦٣هـ/٩٧٣م من إيران "الشاهنشة" ...^(٤٩).

المعظم:

من ألقاب الملوك والسلاطين. وقد أطلق على السلطان ألب أرسلان في نقش بتاريخ ٤٥٩هـ/١٠٦٦م على صينية من الفضة من إيران. وكان أيضاً من ألقاب ملوك المغرب، كما كان يستعمله ديوان الإنشاء المملوكي في بعض مكاتباته إلى الملوك غير المسلمين^(٥٠).

سيدنا:

السيد في اللغة: المالك والزعيم وهو من الألقاب السلطانية يقال السلطان السيد الأجل، وقد أطلق كلقب عام على الأجلاء من الرجال، ومن استعمالاته إطلاقه على المنتسبين إلى البيت النبوي ومن أمثلة هذا الاستعمال إطلاقه على السيد البدوي بنص جامع مرزوق الأحمدى ق ١١هـ/١٧م، وعرف اللقب في مصر منذ بدر الجمالي وحتى نهاية عصر المماليك، حيث أصبح لقباً عاماً على أصحاب السلطان الحقيقي في مصر، وفي العصر العثماني ورد لقباً لمحرم بنص جامع الكردي ١١٦٣هـ/١٧٤٩م، وعلى محمد بك أبو الذهب بنص التكية الرفاعية ١١٨٨هـ/١٧٧٤م، وذلك رغبة من المماليك فترة استقلالهم في إحياء التقاليد المملوكية في الألقاب واستعمل اللقب مضافاً إليه ضمير المتكلم الجمع "سيدنا" لقباً للصالحين ورجال الدين فأطلق على السيد أحمد البدوي بنص جامع مرزوق الأحمدى ق ١١هـ/١٧م، وعلى أبو الأنوار بنص ضريح الإمام الحسين ١٢٠٣هـ/١٧٨٨م^(٥١).

السلطان:

مشتق من السلاطة أى القهر وأطلق على الوالى، وقد ورد اللفظ فى آيات قرآنية عديدة بمعنى الحجة والبرهان^(٥٢)، وعُرفَ بِسُلْطَانِهِ عَلَى كُلِّ أَقْرَانِهِ بِقُوَّتِهِ وَقُدْرَتِهِ، بِحُجَّتِهِ أَوْ بِسُلْطَانِهِ . سُلْطَانٌ مُبِينٌ : حُجَّةٌ بَيِّنَةٌ . لَهُ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ : سُلْطَةٌ، قُوَّةٌ، تَسَلُّطٌ كَمَتِ الْوَفُودُ الْبَيْعَةَ لِسُلْطَانِ الْبِلَادِ: "، الملك، المالك قال تعالى ﴿ وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ ﴾^(٥٣)، ويضاف لهذا اللقب كلمات أخرى مثل المعظم.

السلطان عبد العزيز:

هو السلطان عبد العزيز خان بن السلطان محمود الثانى ولد عام ١٢٤٥هـ/١٨٢٩م جلس على عرش السلطنة سنة ١٢٧٧هـ/١٨٦٠م، وعمره

(٤٩) الباشا، حسن، الألقاب الإسلامية، ص ٣٥٣

(٥٠) الباشا، حسن، الألقاب الإسلامية، ص ٤٧٧

(٥١) بركات، مصطفى: الألقاب والوظائف العثمانية، ص ٢١٣

(٥٢) الباشا، حسن، الألقاب الإسلامية، ص ٣٢٣، قتيبة الشهابي، معجم ألقاب أرباب السلطان فى الدولة الإسلامية،

وزارة الثقافة السورية، دمشق، ١٩٩٥م، ص ٥٠

(٥٣) القرآن الكريم، سورة إبراهيم، رقم ١٤، من الآية ٢٢.

انثان وثلاثون عاماً وقد اختلف في خبر وفاته فقيل أنه قتل عمداً وقيل أيضاً أنه انتحر وكانت وفاته في شهر جمادى الأولى سنة ١٢٩٣هـ/١٨٧٦م، وخلفه السلطان مراد خان^(٥٤).

- خاكباي عتبه علياى " تراب عتبه السلطانية":

عتبة: أسكفة الباب، أو العليا منهما...^(٥٥). وتراب عتبه السلطانية نسبة إلى السلطان وهو لقب من ألقاب الكناية المكانية وكناية عن مكانة هذا المقام.

الحقبة الثانية : حقبة مراسلات يرجع تاريخها لسنة ١٣١٧هـ / ١٨٩٩-١٩٠٠م (شكل رقم ٣ ، ٤) (لوحة رقم ٣ ، ٤)

الوصف والتحليل:

حقبة مراسلات أبعادها (٣٠.٥سم طول × ٢٨.٨ سم عرض) وهى من الجلد البنى الداكن^(٥٦)، وهى محفوظة بمزاد كريستيز بالمملكة المتحدة، وقد احتوت هذه الحقبة على كتابات منفة بخط الثلث بطريقة التطريز فى غطاء الوجه (الواجهه) نصها كما يلي:-

م	النص باللغة التركية العثمانية	الترجمة باللغة العربية
١	بمنه تعالى	بمنه تعالى
٢	مدينة منوره ده اسبق شيخ الاسلام	شيخ الإسلام الأسبق في المدينة المنورة
٣	عارف حكمت بك مرحومك كتبخانه سى	مكتبة المرحوم عارف حكمت بك
٤	سر مجلدى حاجى صالح افندى	رئيس المجلدين حاجى صالح أفندى
٥	زاده فضيلتو مصطفى غالب افندى	(ابن) صاحب الفضيلة مصطفى غالب أفندى
٦	سنه ١٣١٧	سنة ١٣١٧

الترجمة إجمالاً:-

(بمنه تعالى، صاحب الفضيلة مصطفى غالب أفندى ابن حاجى صالح أفندى^(٥٧) رئيس المجلدين فى مكتبة المرحوم عارف حكمت بك شيخ الإسلام الأسبق فى المدينة المنورة)

وبالنسبة لكتابات ظهر هذه الحقبة فبيانها كالتالى :

م	النص باللغة التركية العثمانية	الترجمة باللغة العربية
١	بمنه تعالى	بمنه تعالى
٢	درسعادته باب عالى	الباب العالى بدار السعادة (استانبول)
٣	تحريرات خارجيه خلفاسندن محروقى	أحد كاتبي مكاتبات وزارة (نظارة) الخارجية محروقى
٤	زاده رفعتلو مظفر بك	ذى الرفعة مظفر بك أفندى
٥	افندى حضر تلىرینه	إلى حضرت

^(٥٤) آصاف، يوسف، تاريخ سلاطين آل عثمان، المكتبة الشرقية، القاهرة، د.ت، ص ص ١٣٢-١٣٦

^(٥٥) بتصرف وللمزيد انظر، الزاوى، الطاهر أحمد، ترتيب القاموس المحيط على طريقة المصباح المنير وأساس البلاغة، ٤ أجزاء، ج٣، ط٣، دار الفكر، القاهرة، د.ت، ص ص ١٤٤-١٤٥

^(٥٦) <https://www.christies.com/en/lot/lot-6282176-> (Accessed 25-4-2021)

^(٥٧) بالبحث فى كتب التراجم لم تتمكن الدراسة من الحصول على ترجمة لهذه الشخصية .

الترجمة إجمالاً:-

(بمنه تعالى، إلى رفيع الشأن حضرت مظفر بك أفندي ابن محروقي^(٥٨) أحد
كاتبي مكاتبات وزارة الخارجية "نظارة الخارجية" بالباب العالي بدار السعادة
(استانبول).

أسلوب رسم الحروف (شكل رقم ٨):-

نفذت الكتابات في هذه الحقيبة بخط الثلث، وجاءت الكتابات في هذه الحقيبة جميعها
معجمة ومشكولة، وبالنسبة لأبجدية الكتابات بخط الثلث في هذه الحقيبة فبيانها
كالتالي:-

نفذ حرف الألف على هيئة قائم يبدأ بزلف، وينتهي بذنب مدبب في
الكلمات (تحريرات، اسبق، الاسلام، زاده، افندي)، ورسم الألف منتهياً على هيئة
قائم يميل يساراً ويتصل بما قبله في الكلمات (تعالى، عارف، صالح، حاجي،
غالب)، ورسمت الباء وأختها التاء مبتدأة ومتوسطة ومنتهية مجموعة في
الكلمات (بمنه، تعالى، غالب، حكمت، كتبخانه، فضيلتو)، وجمعت الجيم وأختها
المبتدأة والمتوسطة والمنتهية في الكلمات (شيخ، حكمت، مرحومك، كتبخانه،
مجلدى، حاجي، صالح، تحريرات، خارجية، خلفاسندن، محروقي، حضرتلرينه)
، وجمعت الدال المنتهية والمفردة في الكلمات (مدينة، ده، مجلدى، زاده، افندي،
درسعادته، خلفاسندن، زاده، افندي).

ورسمت الراء وأختها الزاي مفردة مرسله في الكلمات (زاده، منورة، عارف،
درتحريرات، خارجية)، ورسمت الراء وأختها الزاي منتهية ومفردة مدغمة في
الكلمات (تحريرات، محروقي، زاده)، وجاءت السين وأختها الشين مبتدأة ومتوسطة
مجموعة في الكلمات (اسبق، شيخ، الاسلام، سعادة)، ونفذت السين مبتدأة مرسله
في كلمة (سندان)، ورسمت الصاد وأختها الضاد مبتدأة ومتوسطة مجموعة في
الكلمات (فضيلتو، مصطفى، حضرتلرينه)، وجاءت الطاء وأختها الظاء متوسطة
محقة في الكلمتين (مصطفى، مظفر)، ورسمت العين وأختها الغين مبتدأة مطروفة
مشعرة في كلمة (عارف، غالب، عالي)، ورسمت متوسطة معقودة في
الكلمات (تعالى، سعادته، رفعتلو).

ورسمت الفاء وأختها القاف مبتدأة ومتوسطة ومنتهية مجموعة في
الكلمات (خلفاسندن، اسبق، عارف، افندي، فضيلتو، مصطفى)، ونفذ حرف الكاف
بصورة متوسطة ومنتهية مجموعة في الكلمات (حكمت، بك، مرحومك، كتبخانه)،
ونفذ حرف اللام بصورة مبتدأة ومتوسطة ومفردة مجموعة في الكلمات (الاسلام،
صالح، تعالى، خلفاسندن، رفعتلو، حضرتلرينه)، ورسمت الميم مبتدأة محقة في
الكلمات (مدينة، منورة، مرحومك، مجلدى، مصطفى)، ورسمت الميم مبتدأة
ومتوسطة مدغمة في الكلمتين (مظفر، بمنه، حكمت)، ونفذت النون مبتدأة ومتوسطة
ومفردة مجموعة في الكلمات (مدينة، منورة، كتبخانه، افندي، سنة، خلفاسندن)

(٥٨) بالبحث في كتب التراجم لم تتمكن الدراسة من الحصول على ترجمة لهذه الشخصية .

، ورسمت الهاء منتهية مخطوفة أو مخفاه في الكلمات (حضر تـرـيـنـه، سنة، بمنه) ورسمت الهاء مفردة محققة في الكلمات (منورة، ده، درسعادتـه)، وجاءت الواو مفردة مجموعة في كلمة (محروقي)، وكتبت الياء مبتدأة ومتوسطة ومنتهية ومفردة مجموعة في الكلمات (مدينةء، شيخ، مجلدى، حاجى، فضيلتلو، افندى، على، تحريرات، تـرـيـنـه). ورسمت الياء منتهية راجعة مرسله في كلمة (تعالى).

أسلوب رسم الكلمات :

نفذ الخطاط كتاباته في وجه هذه الحقيبة في ست أسطر كتابية غير متساوية في عدد الكلمات داخل إطار زخرفى غير منتظم الأضلاع يشبه شكل الجامة المفصصة^(٥٩) ، وجاءت كتابات ظهر هذه الحقيبة في خمسة أسطر كتابية غير متساوية الكلمات ، وجاءت الكتابات منقنة إلى حد كبير وقد استخدم الخطاط أسلوب تركيب بعض الكلمات فوق بعضها البعض ومنها "بمنه تعالى"، و"حاجى- صالح"، وساد في كتابات هذه الحقيبة كتابة بعض الأحرف على بعض نهايات الكلمة فمثلا كتب حرف الياء الراجعة في كلمة "افندى" يعلو حرف الدال وجاءت الكتابات معجمة بدقة وتحتوى على علامات التشكيل، ومن الملاحظ أن الخطاط استخدم كتابة بعض الحروف أسفل الكلمات لإيضاح الحرف، فمثلاً كتب حرف الخاء أسفل كلمة (خارجية).

- مضمون كتابات الحقيبة الثانية :

شيخ الإسلام الأسبق:

عرف هذا اللقب منذ النصف الثانى من القرن الرابع الهجرى، وقد نعت به كبار العلماء والقضاة في مصر المملوكية ولزيادة تعظيم صاحبه يقال له شيخ شيوخ الإسلام أو شيخ مشايخ الإسلام وفي العصر العثماني كان له شأن كبير فقد أطلق هذا اللقب على مفتى إستانبول واختلفت الروايات في بداية ظهور هذا المنصب وأول من تولاه فقيل إن أول ظهوره كان في عهد مراد الثانى، وقيل إن أول من تولاه إده بالى حما عثمان وقيل أن أول من منح هذا اللقب بشكل رسمى هو خضر بك على، بعد فتح محمد الفاتح للقسطنطينية، واغلب الظن أن أول من تولى هذا المنصب هو محمد شمس الدين الفنارى المدرس بمعهد مناستر بمدينة بورصة حيث عينه بايزيد بيلدرم رابع سلاطين آل عثمان في وظيفة مفتى الأنام "شيخ الإسلام" وذلك للإشراف على جميع العلماء والقضاة ونواب الشرع" القاضى الشرعى في بلدة صغيرة ومدرسى المعاهد الدينية، ومع مرور الزمن وتفرغ منصب الفتوى ازداد المنصب أهمية وقدسية فأطلق على من يعينون في منصب المشيخة الإسلامية لقب "شيخ الإسلام وولى النعم...^(٦٠) ومنصب شيخ الإسلام أعلى منصب دينى فى الدولة العثمانية. كان مسئولاً عن تعيين القضاة وعزلهم والإشراف على التدريس والمدارس وإصدار الفتاوى الشرعية، وقد استخدم هذا اللقب فى نهايات القرن

(٥٩) الجامة: مصطلح في الفن الإسلامى، يقصد به السرة التى تتوسط رسماً زخرفياً محفوراً على الحجر أو منقوشاً على الجلد، أو منسوجاً في السجاد... مجمع اللغة العربية، معجم مصطلحات التاريخ والآثار، القاهرة، ٢٠١١م ، ص٤٩ .

(٦٠) بركات، مصطفى، الألقاب والوظائف العثمانية ، ص ١٢٧

السابع عشر الميلادي بعد أن كان يسمى مفتياً. بدأ ترشيح شيخ الإسلام لمجلس الوكلاء منذ أواسط القرن التاسع عشر الميلادي، واستمر إلى نهاية الدولة العثمانية (١١).

عارف حكمت:-

هو أحمد عارف حكمت بك، وصاحب مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة حياته (١٠٢١-١٢٧٥هـ/١٧٨٦-١٨٥٩م) وكانت مشيخته بين الأعوام (١٢٦٢-١٢٧٠هـ/١٨٤٦-١٨٥٤م) وهو المولى أحمد عارف حكمت بن إبراهيم (عصمت) بن إسماعيل رائف الحسيني (نسبة إلى بيت النبوة من نسل الحسين بن علي) وكان يُلقب بـ(شهاب الدين)، وتحدثت المصادر التاريخية أنه برع في تحصيل العلم، واشتهر بين أهل الفضل بأنه آية الإعجاز وبرع في جميع العلوم فكان بنیان الحقيقة والمجاز في ميدان التقدم وهو تركي المنشأ (١٢).

وقد ورد في بعض المصادر أن اسمه "محمد عارف" وله من الألقاب العديد منها (شهاب الدين) حتى أن (عارف حكمت) هو اسم لاحق لاسمه الأول (أحمد) باعتبار أنها لقب أو اسم مركب يتكون من ثلاثة مقاطع كذلك فإن اسم والده يتكون من اسم مركب (إبراهيم عصمت) وكذلك اسم جده اسماً مركباً وهو (إسماعيل رائف) وتعتبر هذه الأسماء المركبة ألقاباً على الطريقة العثمانية ومن الناحية الأخرى فإنه يحمل لقب "بك" بالإضافة إلى لقب أفندي من الناحية الرسمية وهذا من شيوخ الإسلام القليلين الذين يحملون هذين اللقبين، وقد لقب "بك" كونه أحد أبناء الباهوات في الدولة العثمانية زمن السلطان عبد الحميد الأول، وكان يعرف إبراهيم عصمت بك كذلك يُلقب بالسيد لأنه تولى منصب لقب الأشراف ولأنه يعتبر من آل البيت (١٣).

وقد اشتهر شهرة واسعة في بلاد العرب بخزانة كنية التي أوقفها في المدينة المنورة، والتي تعرف اليوم بمكتبة عارف حكمت. ولد المولى أحمد عارف أفندي في إستانبول في ٢٥ محرم ١٢٠١هـ/١٧/ تشرين الثاني ١٧٨٦م، بعد ذلك التحق في دراسة علومه الأولى، حيث درس القرآن الكريم، ثم اشتغل في طلب العلم على يد علماء زمانه ذوى الإلتقان، وتخرج من دراسته في عام ١٢١١هـ/ ١٧٩٦-١٧٩٧م، وأصبح بعد ذلك مدرساً ثم تابع دراسته العليا، وسلك طريق القضاء، عين عارف أفندي قاضياً في القدس الشريف في رمضان ١٢٣١هـ/١٨١٦م، وعين قاضياً في مصر (القاهرة) عام ١٢٣٦هـ/١٨٢٠-١٨٢١م وفي عام ١٢٣٨هـ/١٨٢٢-١٨٢٣م عين قاضياً في المدينة المنورة (طيبة الطيبة) وفي عام ١٢٤٢هـ/١٨٢٩-١٨٣٠م، عين مأموراً لتحرير نفوس لولايات الروم أيلى وبعد عودته من هذه المهمة إلى استانبول في ١٢٤٦هـ/١٨٣٠-١٨٣١م حصل على

(١) صابان، سهيل، المعجم الموسوعي للمصطلحات التاريخية، مراجعة د. عبدالرازق محمد حسن، مطبوعات الملك فهد الوطنية للسلسلة (٤٣)، الرياض، ٢٠٠٠م، ص ١٤٢

(٢) للمزيد انظر شقيرات، أحمد صدقي على، تاريخ مؤسسة شيوخ الإسلام في العهد العثماني، ج٢، دار الكندي للنشر، الأردن، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م، ص ١٩٩

(٣) شقيرات، أحمد صدقي على، تاريخ مؤسسة شيوخ الإسلام، ج٢، ص ١٩٩-هامش ١

درجة "استانبول بايه سي" وفي ذى الحجة ١٢٤٧هـ/ أيار ١٨٣٢م عين نقيباً للأشراف في الدولة العثمانية وفي محرم ١٢٤٩هـ/ أيار ١٨٣٣م حصل على درجة "أناضولى بايه سي" وفي صفر ١٢٥٠هـ/ حزيران ١٨٣٤م، تم فصله عن نقابة الأشراف، وفي رمضان ١٢٥٤هـ/ تشرين الثاني ١٨٣٨م حصل على درجة "الروم أيلى بأية سي" وعين في السنة نفسها في رئاسة مجلس والا (والاحكام العدلية) وفي عام ١٢٥٦هـ/ ١٨٤٠م عين مأموراً أو مفتش أحوال ولايات الروم أيلى وبعد عودته من هذه المأمورية. عين عارف أفندى في عام ١٢٥٩هـ/ ١٨٤٣م عضواً في دائرة الشورى العسكرية وبعدها انتقل إلى المشيخة^(٢٤).

بعد انفصاله من المشيخة، تفرغ عارف أفندى للطاعة والعبادة وممارسة الكتابة وتتبع الكتب، التزم منزله الكائن بحصار الروم أيلى، قرب إستانبول وكان ينوى أن يهاجر إلى المدينة المنورة، بعد أن أوقف مكتبته هناك، إلا أن المنية عاجلته، وتوفى في إستانبول يوم ١٦ شعبان ١٢٧٥هـ/ ١٤ أيار ١٨٥٩م، ودفن في أسكدار في مقبرة العائلة إلى جوار بئر نوح أو "باب نوح" في محلة نوح قبوسى^(٢٥).

بك:

بيك أو بك ورد هذا اللقب بنقوش كتابية عديدة، إذ ورد بكلا الرسمين، فالرسم بيك ورد لقباً لعابدين بيك ويوسف بيك بمسجد حسن باشا طاهر ١٢٢٤هـ/ ١٨٠٩م، ولقباً لمحمد شريف بيك بمدفنه ١٢٣١هـ/ ١٨١٥م، وقد ورد اللقب بالصيغة "بك" بشاهد قبر أحمد بك رشيد نفسه ١٣٠٣هـ/ ١٨٨٥م، وهذه الصيغة الأخيرة وردت بالعديد من نقوش هذه الفترة ومنها شاهد قبر الست عيشة ١٢٥٥هـ/ ١٨٣٩م بحوش على باشا لقباً لحسن بك، ولقباً لحسين بك بنص تجديد جامع البنات ١٢٦٨هـ/ ١٨٥١م، ويلاحظ أن اللقب قد منح لشخصيات عديدة بعضها يشغل مناصب إدارية مثل رستم بك مدير المنوفية، وصابر بك صبرى باشمهندس الأوقاف ونخلة بك الناظر من الأقباط الأرثوذكس وبعضها ينتمى إلى الأسرة المالكة، كما هو الحال في أحمد رشدى بن مصطفى فاضل بن إبراهيم بن محمد على^(٢٦).

سر مجلدى "رئيس المجلدين":

المجلد هو أحد الفنانين الإسلاميين المتصل عملهم بفن الكتاب وهو صانع لجلود الكتب أى أغلفتها، وقد كان للمجلدين المسلمين فضل كبير في تطور الجلود في أوروبا وتقدمه، ومهنة التجليد (التسفير) هي مهنة شريفة، وقد قال عنها ابن الحاج في

^(٢٤) شقيرات، أحمد صدقى على، تاريخ مؤسسة شيوخ الإسلام، ج٢، ص ص ٢٠٠-٢٠١

^(٢٥) شقيرات، أحمد صدقى على، تاريخ مؤسسة شيوخ الإسلام، ج٢، ص ٢٠٤

^(٢٦) بتصرف انظر، بركات، مصطفى، الألقاب والوظائف العثمانية، ص ص ٣٢١-٣٢٢

كتابه(المدخل) إن هذه الصنعة من أهم الصنائع في الدين، إذ بها تصان المصاحف وكتب الحديث والعلوم الشرعية^(٦٧).

وورد بشأن ذكر أسماء المجلدين على المخطوطات أنه "قل أو بالأحرى انعدم ذكر اسم المجلد على المخطوطات سواء في المصاحف الشريفة أو غيرها في العصر العثماني وهنا تكمن الصعوبة في تحديد معرفة اسم المجلد من خلال الغلاف. وإذا أردنا التعرف عليه أو استنباط ذلك من خلال أسلوبه في التجليد، فإننا سنقع في دائرة التخمين، إذ برغم تباين وتنوع الأساليب الفنية والزخرفية في التجليد في القرنين الثاني عشر والثالث عشر الهجريين/ الثامن عشر والتاسع عشر الميلاديين، فقد كانت متشابهة تشابهاً كبيراً يصعب معه استنباط اسم المجلد وتحديده. كما أننا لو بحثنا في المصادر والمراجع العربية والأجنبية المتخصصة في هذا الشأن ككتب تراجم الخطاطين، والفنانين والحرفيين، نلاحظ أن معظمها قد أسهب في تراجم الخطاطين، وخاصة المشهورين منهم، بينما جاء في بعضها تراجم مختصرة جداً لبعض المشهورين من المجلدين والمذهبيين في عهود مختلفة في العصر العثماني"^(٦٨).

اعتبر عمل المجلد في فنون الكتاب متمماً لعمل الخطاط والرسام فوُجعت على كاهل المجلد مسئولية حفظ أوراق الكتاب من التلف، والعناية بمظهره الخارجي بحيث يتلاءم ذلك مع قيمة الكتاب ومحتوياته، وبالرغم من الدور الهام الذي كان يقوم به هؤلاء المجلدين-ذلك الدور الذي لولاه لما تبقت لنا معظم الكتب والمخطوطات المحفوظة بالمتاحف والمكتبات ودور الكتب بجميع أنحاء العالم-فإننا نجد أن ذكر هؤلاء المجلدين بصفة عامة في المراجع والمصادر كان قليلاً بالنسبة لأقرانهم الصناع في باقي فنون الكتاب كالخطاطين والمذهبيين وعلى رأس القائمة المصورون^(٦٩).

فضيلتو" صاحب الفضيلة":

لقب كان يستخدم في مخاطبة العلماء ممن حصلوا على رتبة إستانبول والحرمين^(٧٠) وهو من الألقاب قليلة الوجود على الفنون الإسلامية.

الباب العالي:

لقب الباب من ألقاب الكناية المكانية وهو تعبير عن الاحترام وورد اللقب بصيغة الشريف العالي والكرام العالي ويستعمل اللقب بصيغة الجمع "أبواب" لما في معنى الجمع من الشرف، فكان يلحق بصيغة الجمع فيقال الأبواب العزيزة وغيرها^(٧١)،

(٦٧) أحمد، تامر مختار محمد، المخطوط الديني في مصر والمغرب في القرنين الثاني عشر والثالث عشر الهجريين خطوطه وفنونه، دراسة فنية مقارنة"، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة طوان، ٢٠١١م، ص ١٩٨

(٦٨) أحمد، تامر مختار محمد، المخطوط الديني في مصر والمغرب، ص ٢٠٠

(٦٩) البناء، سامح فكرى، الفنون الإسلامية دراسة في تجليد المخطوطات في العصور الإسلامية-العصر التيموري، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ٢٠١١م، ص ١٢٦

(٧٠) صابان، سهيل، المعجم الموسوعي، ص ص ١٦٥-١٦٦

(٧١) <http://arab-ency.com.sy/artifacts/detail/166029>, (Accessed 10-6-2021)

ولقب العالي من ألقاب التشريف، كان يطلق في العهد المملوكي على كبار رجال الدولة من أرباب السيوف والأقلام (أمراء الجيش ورؤساء الدواوين) ^(٧٢)، والباب العالي هو مقر رئيس الوزراء أو مقر الحكم في الدولة العثمانية، وقد أنشأه السلطان محمد الرابع سنة ١٠٦٥هـ/١٦٥٤م وأطلق فيما بعد اسم المكان على ساكنه وهو يعنى الوزير الأعظم... ^(٧٣).

والباب العالي كما ورد كان مسكناً رسمياً للصدر الأعظم ومقراً لديوان عام تبحث فيه مسائل الدولة باستثناء المسائل المالية التي كان لها مبنى خاص يسمى "دفتر دار قابسى" أى "بوابة الدفتر دار" وتضم الإدارة المالية وكان درويش محمد باشا (الصدر الأعظم للسلطان محمد الرابع) فى ذلك الحين أول من سكن مبنى الباب العالي من الصدور العظام، وغدا اسم هذا المبنى "باش قابيسى" أى "بوابة الباشا"، "وبابى على" أى بوابة عليا، ثم اكتسب الاسم الأكثر شهرة فى التاريخ وهو الباب العالي ^(٧٤).

دار السعادة "إستانبول":

دار السعادة، كناية عن العاصمة إستانبول أو القصر السلطاني بها... ^(٧٥) والسعادة: كلمة عربية معناها الهناء وحسن الجد، والأصل س ع د، ومعنى الكلمة العام الثمن، وهو ضد النحس، ومن ثم جاز أن يكون اسم العلم "سعد" والمؤنث "سعاد"... ومعنى السعادة فى لغة البلاط: العظمة والفخامة من ذلك دار السعادة للدلالة على البلاطات ودر سعادت هو اسم الأستانة، أما سعادتلى فلقب فى سلسلة الألقاب التركية الرسمية ^(٧٦) ودار السعادة اسم أطلق على دار الحكم وقصد به إستانبول فعرفت بدار السعادة، لأنها كانت قصرًا للحكم العثماني، وقد سميت به بعض قصور السلاطين أيضاً، كما أطلق كذلك على جناح الحريم فى قصر طوب قابى بإستانبول ^(٧٧).

٣- الحقيبة الثالثة: حقيبة مراسلات يرجع تاريخها لسنة ١٣٢٢هـ/ ١٩٠٤م

(شكل رقم ٥، ٦) (لوحة رقم ٥، ٦)

الوصف والتحليل:

حقيبة مراسلات أبعادها (٣١سم طول × ٣٢سم عرض) وهى من الجلد البنى الداكن، وهى محفوظة بمزاد سودبى بإنجلترا، وهذه الحقيبة ^(٧٨) نفذت كتاباتها باللغة العثمانية التركية بخط الثلث، وجاءت كتابات الوجه على النحو التالى :-

^(٧٢) حلاق، حسان، صباغ، عباس، المعجم الجامع فى المصطلحات الأيوبية والمملوكية والعثمانية ذات الأصول

العربية والفارسية والتركية، ط١، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٩٩، ص ١٥١

^(٧٣) صابان، سهيل، المعجم الموسوعى، ص ٤٩

^(٧٤) حسين، حيدر علوان، الإدارة فى الدولة العثمانية، مجلة التراث العلمى العربى، العدد الأول، جامعة بغداد، العراق،

٢٠١٢م ص ٣٣٩

^(٧٥) بركات، مصطفى، الألقاب والوظائف العثمانية، ص ١٨٣

^(٧٦) بركات، مصطفى، الألقاب والوظائف العثمانية، ص ٣٢٥

^(٧٧) صابان، سهيل، المعجم الموسوعى، ص ١٠٨

^(٧٨) [https://www.sothebys.com/en/buy/auction/2020/arts-of-the-islamic-world-india-including-fine-rugs-carpets/an-ottoman-calligraphic-bag-feraset-bohaci-\(Accessed-25-4-2021\)](https://www.sothebys.com/en/buy/auction/2020/arts-of-the-islamic-world-india-including-fine-rugs-carpets/an-ottoman-calligraphic-bag-feraset-bohaci-(Accessed-25-4-2021))

م	النص باللغة التركية العثمانية	الترجمة باللغة العربية
١	بمنه تعالى	بمنه تعالى
٢	مدينة منوره ده حرم شريف	الحرم الشريف بالمدينة المنورة
٣	سفالرندن شيخ ابوبكر صواف	الشيخ أبو بكر الصواف أفندي، من سقاة
٤	افنديه وصولي	يصل إلى
٥	١٣٢٢	١٣٢٢

الترجمة إجمالاً (بمنه تعالى، يصل إلى الشيخ أبو بكر الصواف أفندي^(٧٩) أحد سقاة الحرم الشريف بالمدينة المنورة، ١٣٢٢هـ).

أما كتابات مركز الظهر فجاءت باللغة العثمانية على النحو التالي

م	النص باللغة التركية العثمانية	الترجمة باللغة العربية
١	بمنه تعالى	بمنه تعالى
٢	دفتر خاقاني سندات اداره سنده	في ادارة وثائق الدفتر الخاقاني "السلطاني"
٣	مستخدم مصطفى صلاح الدين افندي	الموظف مصطفى صلاح الدين افندي
٤	بن أحمد رفعت بن محمد درويشه وصولي	بن أحمد رفعت بن محمد درويش / يصل إلى
٥	سنة ١٣٢٢	سنة ١٣٢٢

الترجمة إجمالاً :

(بمنه تعالى، يصل إلى مصطفى صلاح الدين أفندي بن أحمد رفعت بن محمد درويش^(٨٠) الموظف بإدارة وثائق الدفتر الخاقاني "السلطاني" سنة ١٣٢٢).

أسلوب رسم الحروف (شكل رقم ٩):-

نفذت الكتابات في هذه الحقيبة بخط الثلث، وجاءت الكتابات في هذه الحقيبة جميعها معجمة ومشكولة، وبالنسبة لأبجدية الكتابات بخط الثلث في هذه الحقيبة، فقد جاءت على النحو التالي:-

رسم حرف الألف على هيئة قائم يبدأ بزلف، وينتهي بزنب مدبب في الكلمات (سفالرندن، ابوبكر، صواف، أفنديه، سندات، اداره، الدين، أفندي، احمد)، ورسم الألف منتهياً على هيئة قائم يميل يساراً ويتصل بما قبله في الكلمات (تعالى، سفالرندن، خاقاني)، ورسمت الباء وأختها التاء مبتدأة ومتوسطة ومنتهية ومفردة مجموعة في الكلمات (بمنه، تعالى، ابوبكر، دفتر، سندات، مستخدم، بن).

وجمعت الحاء وأختها الخاء المبتدأة والمتوسطة والمنتهية والمفردة في الكلمات (حرم، شيخ، خاقاني، مستخدم، صلاح، احمد، محمد)، وجمعت الدال المنتهية والمفردة في الكلمات (مدينة، ده، سفالرندن، أفنديه، دفتر، سندات، اداره، سنده، مستخدم، الدين، أفندي، احمد، محمد، درويشه)، ورسمت الراء مفردة ومتصلة مرسله في الكلمات (منوره، شريف، اداره، رفعت)، ورسمت الراء مفردة ومنتهية مدغمة في الكلمات (حرم، سفالرندن، ابوبكر، دفتر، درويش)، وجاءت السين وأختها الشين مبتدأة ومتوسطة مجموعة في الكلمات (شريف، سفالرندن،

(٧٩) بالبحث في كتب التراجم لم تتمكن الدراسة من الحصول على ترجمة لهذه الشخصية .

(٨٠) بالبحث في كتب التراجم لم تتمكن الدراسة من الحصول على ترجمة لهذه الشخصية .

شيخ، سندات، مستخدم، درويشه)، ونفذت السين مبتدأة مرسلة في كلمة (سنه)، ورسمت الصاد مبتدأة ومتوسطة مجموعة في الكلمات (صواف، وصولي، مصطفى، صلاح)، وجاءت الطاء متوسطة مجموعة في كلمة (مصطفى)، ورسمت العين متوسطة مجموعة معقودة في الكلمتين (تعالى، رفعت). ورسمت الفاء وأختها مبتدأة ومتوسطة مجموعة في الكلمات (شريف، سقالرندن، صواف، افنديه)، ونفذ حرف الكاف بصورة متوسطة مشكولة في كلمة (ابوبكر)، ونفذ حرف اللام بصورة مبتدأة ومتوسطة مجموعة في الكلمات (تعالى، سقالرندن، الدين)، ورسمت الميم مبتدأة مجموعة في الكلمات (مدينة، منورة، مستخدم، مصطفى، محمد)، ورسمت الميم منتهية محققة مدغمة في كلمة (حرم)، وجاءت النون مبتدأة ومتوسطة ومنتهية مجموعة في الكلمات (بمنه، مدينة، منورة، سقالرندن، افنديه، سنة، خاقانى، سندات، سنده، الدين، بن)، ورسمت الهاء منتهية مخطوفة أو مخفاه في الكلمات (بمنه، مدينة، افنديه) ورسمت الهاء مفردة محققة في الكلمات (منوره، ده، اداره، سنده)، وجاءت الواو مفردة مرسلة في الكلمتين (وصولي، درويش)، ورسمت منتهية مجموعة في الكلمتين (ابوبكر، وصولي)، وكتبت الياء مبتدأة ومتوسطة ومنتهية مجموعة في الكلمات (تعالى، شيخ، افنديه، وصولي، خاقانى، الدين، درويشه). ورسمت الياء منتهية راجعة مرسلة في كلمة (افندى).

أسلوب رسم الكلمات:-

نفذ الخطاط كتاباته في خمس أسطر كتابية غير متساوية داخل إطار زخرفي لشكل بيضاوى، وجاءت الكتابات متقنة إلى حد كبير وقد استخدم الخطاط أسلوب تركيب بعض الحروف فوق بعضها البعض ومنها (منوره ده، ابوبكر صواف... وغيرها)، وجاءت الكتابات معجمة بدقة وتحتوى على علامات التشكيل.

مضمون كتابات الحقيبة الثالثة :

حرم شريف :

يقصد بالحرم هو حرم الله وحرم رسوله والحرمان: مكة والمدينة والجمع أحرام^(٨١)، والمقصود هنا في حرم شريف المدينة المنورة .

الشيخ:

في اللغة الطاعن في السن، وربما قصد به من يجب توقيره كما يوقر الشيخ، وكان يطلق عرفاً على الكبار في السن وكذلك على العلماء، وكان مجال هذا اللقب واسعاً جداً: فكان يطلق على بعض كبار العلماء، وعلى الوزراء، ورجال الكتابة، والمحاسبين، وبعض الملوك والكتاب من غير المسلمين...^(٨٢) والشيخ عند الصوفية هو الإنسان الكامل في علوم الشريعة والطريقة والحقيقة البالغ إلى حد التكميل فيها لعلمه بأفات النفوس وأمراضها وأدوائها ومعرفته بدوائها وقدرته على

(٨١) ابن منظور، لسان العرب، المجلد الثاني، ص ٨٤٥

(٨٢) للمزيد انظر: الباشا، حسن، الألقاب، ص ٣٦٤.

شفاؤها والقيام بهداها إن استعدت ووفقت لاهتدائها^(٨٣) وقد وردت هذه اللفظة بالعديد من النصوص التأسيسية العثمانية بمدينة القاهرة لقباً للعديد من رجالها فقد وردت لقباً لعبد اللطيف القرافي بنص واجهة جامع القرافي ٩٩٥هـ. ولقباً للشيخ حسين دده القندقجي والشيخ مرزوق والشيخ إدريس الذين ينتمون إلى الطريقة الأحمدية بنص جامع مرزوق الأحمدى ق ١١هـ/١٧م...^(٨٤).

سقارندن "احد سقاة الحرم الشريف"

ورد اللقب بصيغة سقا باشي وهو من "سقاء" العربية و"باشي" بمعنى الرئيس وهو مصطلح أطلق في العهد العثماني على رئيس أو قائد أوجاق السقائين في الجيش^(٨٥) أما اللقب هنا فهو من يقوم بخدمة السقاية في الحرم الشريف. والسقاعون فئة من خدام المسجد، تعنى بجلب الماء وتبريده، والطواف به على المصلين، وفي مصادر العصر المملوكي ما يفيد بوجود مثل هذا النوع من الوظائف في حدود سنة ٧٦٩هـ/١٣٦٧م، أما في العصر العثماني فتعود المعلومات المتوفرة عنها إلى أواخر القرن الحادي عشر الهجري، حينما أشار أوليا جلبي في حدود سنة ١٠٤٢هـ/١٦٣٢م، إلى وجود أزيار الماء البارد في مؤخرة الحرم الشريف، دون أن يشير إلى طريقة الاستفادة منها. إلا أن ملأها بالماء يتطلب عدداً كبيراً من السقائين، يمكن أن يقوموا إلى جانب ذلك بتوزيع دوارق الماء البارد على المحتاجين من المصلين^(٨٦).

دفتر خاقاني سندات إدارة " إدارة وثائق الدفتر الخاقاني " السلطاني :

دفتر خاقاني من دفتر دار وهي كلمة فارسية بمعنى من يتولى أمر الدفتر ومعناها كبير المحاسبين وتطلق على من يتولى النظر في صادرات وواردات الدولة، فمهمته مهمة وزير المالية كما كانت تطلق على من يتولى تدبير الشؤون المالية في ولاية من الولايات^(٨٧)، وكلمة خاقان وهو لقب خاص بحكام الترك وله صيغة أخرى هي (قا أن) و(قاغان) وهي في الأصل لقب لحكام الصين ثم أطلقت من بعد على حكام المغول والتاتار والترك وأصلها في الصينية Ho-Hang^(٨٨).

درويش

درويش كلمة فارسية مشتقة من در بمعنى باب وويش من المصدر (ويشتن) بمعنى التسول. فكأنه من ينتقل من باب إلى باب للمسألة، وفي تفسير آخر أنها بمعنى

^(٨٣) بركات، مصطفى، الألقاب والوظائف العثمانية، ص ٢١٦

^(٨٤) للمزيد عن النماذج التي ورد بها اللقب انظر: بركات، مصطفى، الألقاب والوظائف العثمانية، ص ٢١٧

^(٨٥) حلاق، حسان، صباغ، عباس، المعجم الجامع، ص ١١٧

^(٨٦) للمزيد انظر: الشهري، محمد هزاع، المسجد النبوي الشريف في العصر العثماني ٩٢٣-١٣٤٤هـ دراسة معمارية حضارية،

ط١، دار القاهرة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٣م، ص ٣٩٤

^(٨٧) المصري، حسين مجيب، معجم الدولة العثمانية، ط ١، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، ٢٠٠٤م، ص ٦٠

^(٨٨) المصري، حسين مجيب، معجم الدولة العثمانية، ص ٥١

الفقير والمعدم ، والناس، ولكن تضمنها معنى الفقر لا يؤخذ منه الفقر على أنه خلو اليد من الشيء بل على الزهد في الدنيا وخلق القلب من الرغبة في هذا الشيء وهذا هو مفهوم الفقر عند الصوفية^(٨٩).

أسلوب تنفيذ الكتابات على الحقائق الثلاث:

أسلوب التطريز

استخدم أسلوب التطريز في تنفيذ الكتابات على الجلد في الحقائق الثلاث موضوع الدراسة، وأسلوب التطريز يستخدم على قطع المنسوجات في مختلف العصور التاريخية. والتطريز هو زخرفة النسيج بعد أن يتم نسجه بواسطة ابرة الخياطة بخيوط ملونة غالباً، ومن مادة أعلى من مادة النسيج^(٩٠)، ونفذت الكتابات على قطع النسيج العثماني بأسلوب التطريز إلى جانب التلوين، وتستخدم هذه الكتابات لغرض زخرفي، كما هو على كسوة الكعبة وستور الأضرحة والاعلام والرايات، وعادة ما كانت تنفذ بخط الثلث وجلي الثلث داخل أشرطة منكسرة أحياناً، وكانت العبارات تكتب طرداً وعكساً^(٩١).

نتائج الدراسة :

من خلال دراسة كتابات ثلاث حقائق مراسلات بريدية من العصر العثماني بتركيا توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج المهمة وبيانها كالتالي :

- ١- قدمت الدراسة ثلاثة نماذج فريدة من نوعها من حقائق المراسلات البريدية في العصر العثماني بتركيا تنشر وتدرس للمرة الأولى بالإضافة إلى ترجمة النصوص التركية العثمانية للحقائق الثلاث.
- ٢- قامت الدراسة بنشر ست صور للحقائق الثلاث حيث جاءت اللوحات اثنان لكل حقيية تمثل وجه وظهر لهذه الحقيية وزودت الدراسة بتسعة أشكال منها ستة أشكال فيها تمثل تفريغات للحقائق بالإضافة إلى ثلاثة جداول تمثل تحليل أبجدي لكتابات خط الثلث المنفذ على الحقائق الثلاث.
- ٣- توصلت الدراسة بالبحث الثاقب إلى ترجمات لبعض الأشخاص المدونة أسماؤهم بالحقائق الثلاث.
- ٤- تؤكد الدراسة أن النصوص المدونة بخط الثلث على الحقائق الثلاث جاءت كتاباتها جميعاً باللغة التركية العثمانية مع وجود بعض الكلمات باللغة العربية.
- ٥- جاءت الكتابات في هذه الحقائق الثلاث صحيحة وخالية من الأخطاء اللغوية .

^(٨٩) للمزيد انظر، المصري، حسين مجيب، معجم الدولة العثمانية ، ص ٥٨

^(٩٠) للمزيد انظر، محمد، سعاد ماهر، النسيج الإسلامي، الجهاز المركزي للكتب الجامعية والدراسية، القاهرة ، ١٩٧٧ م ، ص ٢١

^(٩١) للمزيد انظر، خير الله، جمال عبد العاطي، النقوش الكتابية، ص ٣٣

٦- أكدت الدراسة سيادة خط الثلث في كتابات الحقائب الثلاث موضوع الدراسة على الرغم من وجود خط نستعليق على التحف الفنية الأخرى في هذا العصر بجانب خط الثلث .

٧- تؤكد الدراسة على أن الخطاط راعى بحد كبير النسبة الفاضلة في كتابات خط الثلث على الحقائب الثلاث فجاءت الكتابات موزونة ومتقنة .

٨- خلت كتابات الحقائب الثلاث من ذكر اسم الخطاط الذي قام بتنفيذ الكتابات عليها .

٩- بينت الدراسة حرص الخطاطين على استمرار الموروث الفني للخط العربي واعتزازهم بخط الثلث وتنفيذه على الحقائب الثلاث موضوع الدراسة .

١٠- سجلت تواريخ الحقائب الثلاث بالأرقام دون الحروف ولم يسجل اليوم والشهر، وسجلت كلمة سنة وبعدها التاريخ بالأرقام الهندية .

١١- تميزت كتابات الحقائب الثلاث موضوع الدراسة بتنوع الألقاب ومنها الألقاب الفخرية والألقاب الوظيفية وألقاب الكناية المكانية التي قلما نجدها في الكتابات المنفذة على الفنون الإسلامية.

قائمة المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم

أولاً : المصادر

- ابن الصانع(عبد الرحمن يوسف بن الصانع ت ٨٤٥هـ/ ١٤٤١م)، تحفة أولى الأرباب في صناعة الخط والكتاب، الطبعة الثانية، تحقيق هلال ناجي، دار بوسلامة للطباعة والنشر والتوزيع، تونس، ١٩٨١م.

- ابن منظور(جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي بن أحمد بن أبي القاسم بن حبة بن منظور الأنصاري- ت٧١١هـ/١٣١١م)، لسان العرب، المجلد السادس، تحقيق نخبة من الأساتذة، القاهرة، دار المعارف، د ت .

- القلقشندي، أبو العباس أحمد(٨٢١هـ/١٤١٨م)، صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، الجزء الثالث ، المطبعة الأميرية ، القاهرة، ١٩١٤م

ثانياً : المراجع العربية

- أضاف ، يوسف ، تاريخ سلاطين آل عثمان، المكتبة الشرقية، القاهرة، د.ت .

- ابن زباله، محمد بن الحسن (ت١٩٩-٨١٤م)، أخبار المدينة، جمع وتوثيق ودراسة صلاح عبدالعزيز زين سلامة، مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، رقم ٨، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٣م .

- الباشا، حسن، الألقاب الإسلامية في التاريخ و الوثائق و الآثار، الدار الفنية للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٨٩م .

- بركات، مصطفى، الألقاب والوظائف العثمانية ، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، ٢٠٠٠م.

- البناء، سامح فكرى ، الفنون الإسلامية دراسة في تجليد المخطوطات في العصور الإسلامية - العصر النيموري، دار الكتاب الحديث ، القاهرة، ٢٠١١م

- البهنسي، عفيف ، معجم مصطلحات الخط العربي والخطاطين، مكتبة لبنان ناشرون، ١٩٩٥م

- البيطار، عبد الرازق، حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر، تحقيق محمد بهجه البيطار، الجزء الأول، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، دار صادر للطباعة، بيروت، ١٩٦١م.
- الجبورى، كامل سلمان ، موسوعة الخط العربى، خط الثلث، الطبعة الأولى، دار ومكتبة الهلال، بيروت ، ٢٠٠٠م.
- حافظ، على، من تاريخ المدينة المنورة، الطبعة الثالثة، بدون عنوان النشر، ١٩٩٦م.
- حلاق، حسان ، صباغ، عباس ، المعجم الجامع في المصطلحات الأيوبية والمملوكية والعثمانية ذات الأصول العربية والفارسية والتركية ، ط١، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٩٩م.
- حنش، ادهام محمد، الخط العربى وحدود المصطلح الفنى، الطبعة الأولى، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، الكويت، ٢٠٠٨م.
- خير الله، جمال عبد العاطى، النقوش الكتابية على عمائر القاهرة الإسلامية فى العصر العثماني دراسة فى الشكل والمضمون، الطبعة الأولى، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة ، ٢٠١٩م
- زاده، محمد افندى مؤنس، الميزان المؤلف فى وضع الكلمات والحروف لخطى الثلث والنسخ، دار الكاتب المصرى للطباعة والنشر، ٢٠١٩م.
- الزاوى، الطاهر أحمد ، ترتيب القاموس المحيط على طريقة المصباح المنير وأساس البلاغة، ٤ اجزاء ، ج٣، ط٣، دار الفكر ، القاهرة ، د.ت .
- شقيرات، أحمد صدقى على، تاريخ مؤسسة شيوخ الإسلام فى العهد العثماني، ج٢، دار الكندي للنشر، الأردن، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.
- الشهابى، قتيبة ، معجم ألقاب أرباب السلطان فى الدولة الإسلامية، وزارة الثقافة السورية، دمشق، ١٩٩٥م.
- الشهرى ، محمد هزاع، المسجد النبوى الشريف فى العصر العثماني ٩٢٣ - ١٣٤٤هـ دراسة معمارية حضارية ، ط١، دار القاهرة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٣م .
- صابان، سهيل، المعجم الموسوعى للمصطلحات التاريخية، مراجعة د. عبدالرازق محمد حسن، مطبوعات الملك فهد الوطنية السلسلة (٤٣)، الرياض، ٢٠٠٠م .
- الكردى، محمد طاهر ، تاريخ الخط العربى وآدابه ، مكتبة الهلال ، ١٣٥٨هـ/١٩٣٩م
- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، الطبعة الرابعة، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ٢٠٠٤م.
- مجمع اللغة العربية، معجم مصطلحات التاريخ والآثار، القاهرة، ٢٠١١م.
- محمد، سعد ماهر، النسيج الإسلامى، الجهاز المركزى للكتب الجامعية والدراسية، القاهرة ، ١٩٧٧م
- المصرى، حسين مجيب، معجم الدولة العثمانية ، ط ١، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، ٢٠٠٤م.

ثالثاً : الرسائل العلمية

- أحمد، تامر مختار محمد، المخطوط الدينى فى مصر والمغرب فى القرنين الثانى عشر والثالث عشر الهجريين خطوطه وفنونه، دراسة فنية مقارنة"، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة حلوان، ٢٠١١م. - أحمد، دعاء السيد حامد، العبارات الدعائية على العمائر وشواهد القبور فى شرق العالم الإسلامى خلال القرنين السابع والثامن الهجريين / الثالث عشر والرابع عشر الميلاديين "دراسة فنية أثرية مقارنة" ، رسالة دكتوراه ، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠١١م.

رابعاً: المقالات المنشورة في دوريات علمية

- حسين، حيدر علوان، الإدارة في الدولة العثمانية، مجلة التراث العلمي العربي، العدد الأول، جامعة بغداد، العراق، ٢٠١٢م.
- خير الله، جمال عبد العاطي، الخط الثلث على عمائر المماليك الجراكسة، دراسة تطبيقية على نماذج من العمائر الدينية (٧٨٤-٩٢٣هـ / ١٣٨٣-١٥١٧م، مجلة كلية الآداب للدراسات والعلوم الإنسانية، جامعة كفر الشيخ، العدد الثاني، يولييه ٢٠٠٩م.
- شافعي، حسن بن عبد العزيز، البريد والبرق " التلغراف" بمدن الحجاز إبان العهد العثماني ٩٢٣-١٣٣٤هـ / ١٥١٧-١٩١٥م من خلال الوثائق العثمانية المحفوظة بمعهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج والعمرة بجامعة أم القرى، مجلة جامعة السودان المفتوحة، عدد ٢٠١٥م.
- علوان، مجدى عبد الجواد، أضواء على البريد المصري عبر العصور الإسلامية مع دراسة أثرية لمبنى الهيئة القومية للبريد بالقاهرة (١٢٨٢-١٣٥٠هـ / ١٨٦٥-١٩٣١م، حولية الاتحاد العام للناشرين العرب، مج ١١، العدد ١١، ٢٠٠٨م.

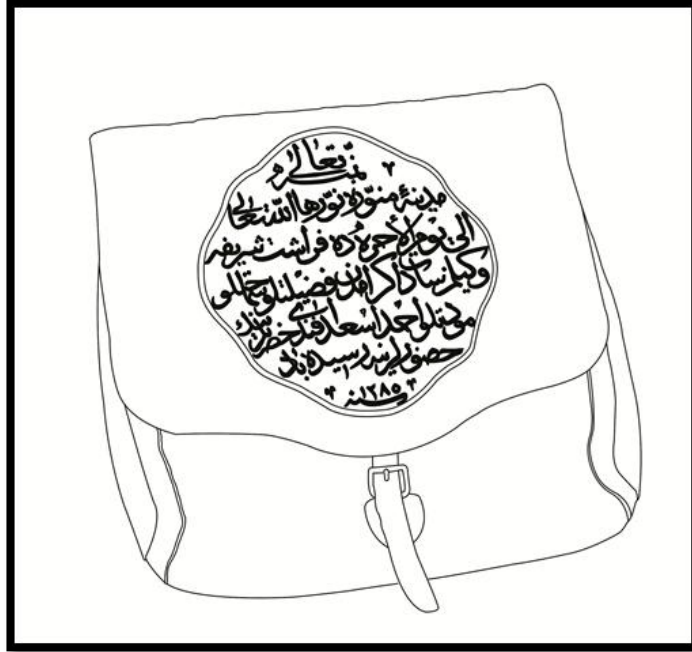
خامساً: المراجع الأجنبية

- **Coomaraswamy ,A** ,Arabic and Turkish Calligraphy ,Bulletin of the Museum of Fine Arts, Vol. 27, No. 162 (Aug., 1929).
- **MEMİŞ,M**, OSMANLIDA HAT SANATINI ZİRVEYE ÇIKARAN EĞİTİM YÖNTEMİ: MEŞK ve İCAZET GELENEĞİ D, INJOSOS AL-FARABI INTERNATIONAL JOURNAL ON SOCIAL SCIENCES/ AL-FARABİ ULUSLARARASI SOSYAL BİLİMLER DERGİSİ, Vol. 2/3, 2018.
- **Tabbaa,Y**, The Transformation of Arabic Writing: Part I, Qur'ānic Calligraphy , Ars Orientalis, Vol. 21 ,Freer Gallery of Art, The Smithsonian Institution and Department of the History of Art, University of Michigan(1991)
- **Tabbaa,Y** ,The Transformation of Arabic Writing: Part 2, the Public Text, Ars Orientalis, Vol. 24, Freer Gallery of Art, The Smithsonian Institution and Department of the History of Art, University of Michigan, (1994).

سادساً: المواقع الالكترونية

- <http://arab-ency.com.sy/artifacts/detail/166029>, Accessed 10 -6-2021
- <https://www.christies.com/en/lot/lot-6282176-> (Accessed 25-4-2021)
- <https://www.ida2at.com/ottoman-mail-transportation-and-communication/> (Accessed 6-5-2021)
- <https://www.sothebys.com/en/auctions/ecatalogue/2019/arts-of-the-islamic-world-119220/lot.225.html> (Accessed 25-4-2021)
- <https://www.sothebys.com/en/buy/auction/2020/arts-of-the-islamic-world-india-including-fine-rugs-carpets/an-ottoman-calligraphic-bag-feraset-bohaci-> (Accessed 25-4-2021)
- <https://islamansiklopedisi.org.tr/sulus> ,(Accessed 10-8-2021),

أولاً : الأشكال



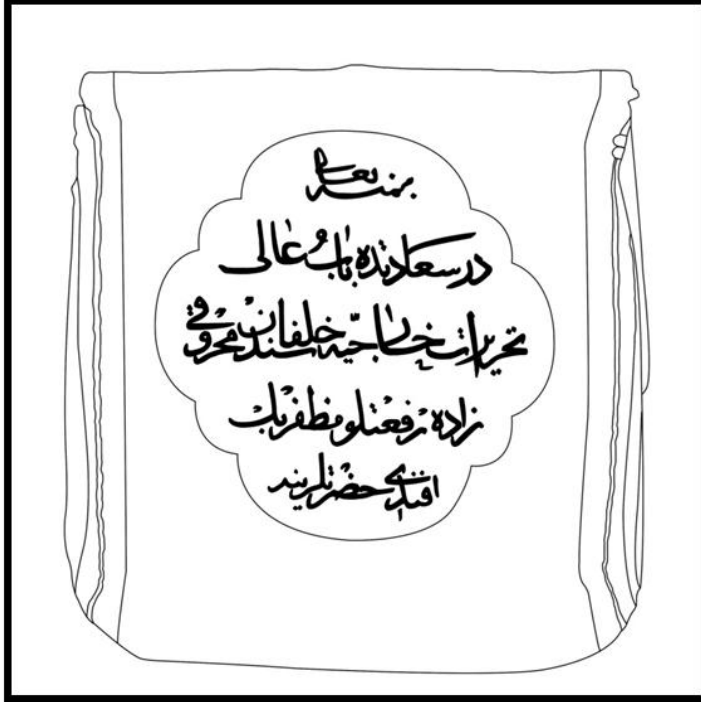
شكل رقم (١) يبين غطاء الوجه لحقيبة عثمانية ترجع لسنة ١٢٨٥هـ/١٨٨٦م (عمل الباحث)



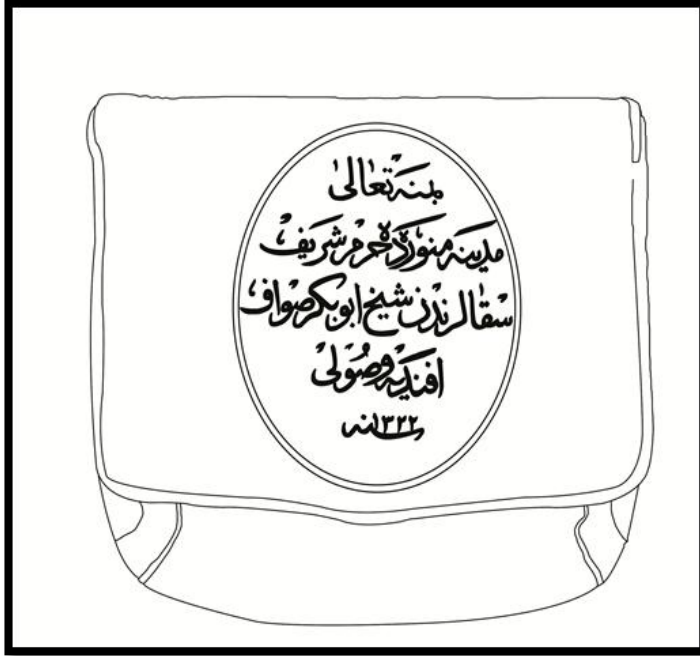
شكل رقم (٢) يبين ظهر حقيبة عثمانية ترجع لسنة ١٢٨٥هـ/١٨٨٦م (عمل الباحث)



شكل رقم (٣) يبين وجه حقيبته عثمانية ترجع لسنة ١٣١٧هـ/١٨٩٩م (عمل الباحث)



شكل رقم (٤) يبين ظهر حقيبته عثمانية ترجع لسنة ١٣١٧هـ/١٨٩٩م (عمل الباحث)



شكل رقم (٥) وجه حقيبة عثمانية ترجع لسنة ١٣٢٢هـ/١٩٠٤م
(عمل الباحث)



شكل رقم (٦) ظهر حقيبة عثمانية ترجع لسنة ١٣٢٢هـ/١٩٠٤م
(عمل الباحث)

صور الحرف	الصورة العفدة	الصورة المركبة		
		مبتدأة	متوسطة	منتهية
أ	ا	ا	ا	ا
ب-ت-ث	ب	ب	ب	ب
ج-ح-خ	ح	ح	ح	ح
ذ	ذ	ذ	ذ	ذ
ز	ز	ز	ز	ز
س-ش	س	س	س	س
ص-ض	ص	ص	ص	ص
ط-ظ	ط	ط	ط	ط
ع-غ	ع	ع	ع	ع
ف-ق	ف	ف	ف	ف
ك	ك	ك	ك	ك
ل	ل	ل	ل	ل
م	م	م	م	م
ن	ن	ن	ن	ن
هـ	هـ	هـ	هـ	هـ
و	و	و	و	و
ي	ي	ي	ي	ي

شكل رقم (٧) يبين التحليل الأبجدي لكتابات خط الثلث على حقيبة عثمانية ترجع لسنة
١٢٨٥هـ/١٨٨٦م (عمل الباحث)

صور الحرف	الصورة المفردة	الصورة المركبة		
		مبتدأة	متوسطة	منتهية
ا	ا	ا	—	ا
ب-ت-ث	ب	ب	ب	ب
ج-ح-خ	—	ج	—	—
د-ذ	د	—	—	—
ر-ز	ر	ر	—	ر
س-ش	س	س	—	—
ص-ض	—	—	ص	—
ط-ظ	—	—	ط	—
ع-غ	ع	ع	ع	ع
ف-ق	ف	ف	—	—
ك	ك	ك	—	ك
ل	ل	ل	—	—
م	م	م	م	م
ن	ن	ن	ن	ن
هـ	هـ	هـ	هـ	هـ
و	و	و	و	و
لا	لا	—	—	—
ي	ي	ي	ي	ي

شكل رقم (٨) يبين التحليل الأبجدي لكتابات خط الثالث على حقيبة عثمانية ترجع لسنة ١٣١٧هـ/١٨٩٩م (عمل الباحث)

صور الحرف	الصورة المفردة	الصورة المركبة		
		مبتدأة	متوسطة	منتهية
أ	ا	ا	—	ا
ب-ت-ث	ب	ب	ب	ب
ج-ح-خ	ج	ج	ج	ج
د-ذ	د	د	د	د
ر-ز	ر	ر	ر	ر
س-ش	س	س	س	س
ص-ض	ص	ص	ص	ص
ط-ظ	ط	ط	ط	ط
ع-غ	ع	ع	ع	ع
ف-ق	ف	ف	ف	ف
ك	ك	ك	ك	ك
ل	ل	ل	ل	ل
م	م	م	م	م
ن	ن	ن	ن	ن
هـ	هـ	هـ	هـ	هـ
و	و	و	و	و
ي	ي	ي	ي	ي

شكل رقم (٩) يبين التحليل الأبجدي لكتابات خط الثلث على حقيبة عثمانية ترجع لسنة
١٣٢٢هـ/١٩٠٤م (عمل الباحث)

ثانياً : اللوحات



لوحة رقم (١) غطاء الوجه (واجهة) حقيبة عثمانية ترجع لسنة ١٢٨٥هـ/١٨٨٦م ، عن
<https://www.sothebys.com/en/auctions/ecatalogue/2019/arts-of-the-islamic-world-119220/lot.225.html> accessed 25-4-2021



لوحة رقم (٢) ظهر حقيبة عثمانية ترجع لسنة ١٢٨٥هـ/١٨٨٦م ، عن
<https://www.sothebys.com/en/auctions/ecatalogue/2019/arts-of-the-islamic-world-119220/lot.225.html> accessed 25-4-2021



لوحة رقم (٣) واجهة حقيبية عثمانية ترجع لسنة ١٣١٧هـ/١٨٩٩م ، عن
<https://www.christies.com/en/lot/lot-6282176- accessed 25-4-2021>



لوحة رقم (٤) ظهر حقيبية عثمانية ترجع لسنة ١٣١٧هـ/١٨٩٩م ، عن
<https://www.christies.com/en/lot/lot-6282176- accessed 25-4-2021>



لوحة رقم (٥) واجهة حقيبة عثمانية ترجع لسنة ١٣٢٢هـ/١٩٠٤م ، عن

<https://www.sothebys.com/en/buy/auction/2020/arts-of-the-islamic-world-india-including-fine-rugs-carpets/an-ottoman-calligraphic-bag-feraset-bohaci> , accessed 25-4-2021



لوحة رقم (٦) ظهر حقيبة عثمانية ترجع لسنة ١٣٢٢هـ/١٩٠٤م ، عن

<https://www.sothebys.com/en/buy/auction/2020/arts-of-the-islamic-world-india-including-fine-rugs-carpets/an-ottoman-calligraphic-bag-feraset-bohaci> , accessed 25-4-2021